



جامعة الشهيد حمه لخضر-الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

شعبة علم النفس



عنوان المذكرة:

الصحة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم

لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة

دراسة ميدانية ببعض المتوسطات بولاية الوادي

مذكرة مكملّة نيل شهادة الماستر في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

المشرف:

إعداد الطالبتين:

- د. عاتكة غرغوط

- وهيبه بوخزنه

- كريمة رحومة

أعضاء لجنة المناقشة

الأستاذ	الصفة	مؤسسة الإنتساب
د. عبد الناصر غربي	رئيس الجلسة	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
د. عاتكة غرغوط	مشرفاً ومقرر	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي
د. سامية عدائكة	عضوا مناقشا	جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي

السنة الجامعية: 2020-2021

شكر وتقدير

نشكر الله العليّ القدير الذي أنعم علينا بنعمة العقل والدين. القائل في محكم تنزيله

. "وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلِيمٌ" سورة يوسف آية 76.... صدق الله العظيم

وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): "من صنع إليكم معروفاً فكافئوه، فإن لم تجدوا ما

. (تكافئونه به فادعوا له حتى تروا أنكم كافأتموه" (رواه أبو داود)

ونثنى ثناء حسنا ..

وأيضا وفاء وتقديراً وإعترافاً منا بالجميل نتقدم بجزيل الشكر لأولئك المخلصين الذين

لم يألوا جهداً في مساعدتنا في مجال البحث العلمي، ونخص بالذكر الدكتورة عاتكة

خرموط على تأطيرنا والأساتذة في توجيهنا ومساعدتنا في تجميع المادة البحثية، فجزاهم

الله كل خير.

ولا ننسى أن نتقدم بجزيل الشكر لأولئك الملائكة كما نسميهم ،اطفالنا الاعزاء الذين

كانوا هم موضوع بحثنا هذا ..دعواتنا لهم بالشفاء والنجاح

وأخيراً ،نتقدم بجزيل الشكر إلي كل من مدوا لنا يد العون والمساعدة في إخراج هذه

الدراسة علي أكمل وجه.

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية للكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة وقد تكونت عينة الدراسة من (40) تلميذ وتلميذة، كم تم اختيارهم بصفة قصدية لبعض متوسطات ولاية الوادي.

كما قمنا باستخدام مقياسين لجمع البيانات وهما: مقياس الصحة النفسية لـ عماد عبد الأمير نصيف ونغم هادي حسين ومقياس الدافعية للتعلم.

وقد جرت المعالجة الإحصائية للنتائج باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) حيث توصلنا إلى النتائج التالية:

- هناك علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ ذوي الأمراض المزمنة.
- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الحس لصالح الإناث.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعا لمتغير الجنس.

Résumé de l'étude:

L'étude actuelle visait à révéler la relation entre la santé mentale et la motivation à apprendre chez les étudiants atteints de maladies chroniques. L'échantillon de l'étude était composé de (40) élèves (garçons et filles), qui ont été délibérément sélectionnés pour certaines CEM de la willaya d'El-Oued.

Nous avons également utilisé deux échelles pour collecter les données: l'échelle de santé mentale d'Imad Abdel Amir Nassif et Nagham Hadi Hussein, et l'échelle de motivation à l'apprentissage.

Le traitement statistique des résultats a été effectué à l'aide du programme statistique (spss), où nous avons obtenu les résultats suivants:

- Il existe une corrélation entre la santé mentale et la motivation à apprendre chez les élèves atteints de maladies chroniques.

- Il existe des différences statistiquement significatives en santé mentale selon la variable de sensibilité chez les filles.

- Il n'y a pas de différences statistiquement significatives dans la motivation à apprendre selon la variable genre.

الفهرس:

الصفحة	فهرس المحتويات
	شكر وتقدير
	ملخص الدراسة
	الفهرس
	فهرس الجداول
	فهرس الاشكال
10	مقدمة
	الجانب النظري
	الفصل الأول: الاطار العام للدراسة
14	1- الإشكالية
16	2- فرضيات الدراسة
17	3- أهداف الدراسة
17	4- أهمية الدراسة
18	5- أسباب اختيار موضوع الدراسة
18	6- حدود الدراسة
19	7- التعاريف الإجرائية
	الفصل الثاني: الصحة النفسية
22	تمهيد
22	1-تعريف الصحة النفسية
25	2-النظريات المفسرة للصحة النفسية
31	3-أهمية الصحة النفسية
37	4-مميزات الأفراد الأصحاء
38	5-مستويات الصحة النفسية
39	6-مناهج الصحة النفسية
41	7-معايير الصحة النفسية

43	8-العوامل المؤثرة في الصحة النفسية
45	خلاصة الفصل
الفصل الثالث: دافعية التعلم	
47	تمهيد
48	1- الدافعية وبعض المصطلحات المرتبطة بها
48	2- النظريات المفسرة للدافعية التعلم
56	3- أنواع دافعية التعلم
58	4- مصادر دافعية التعلم
59	5- أبعاد ومكونات دافعية التعلم
60	6- وظائف دافعية التعلم
61	7- أهمية دافعية التعلم في الوسط المدرسي
62	8- العوامل المؤثرة في قوة دافعية التعلم
63	خلاصة الفصل
الجانب التطبيقي	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة	
66	تمهيد
66	1-منهج الدراسة
66	2-عينة الدراسة وخصائصها
67	3-الدراسة الإستطلاعية
67	3-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية
68	3-2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية
68	3-3- أدوات الدراسة
84	4-إجراءات الدراسة الأساسية
86	5-الأساليب الإحصائية المستخدمة
86	خلاصة الفصل
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
88	تمهيد

88	1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى
90	2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية
92	3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة
94	خلاصة الفصل
95	الخاتمة
98	قائمة المراجع
105	الملاحق

فهرس الجداول:

الرقم	الجدول	الصفحة
01	يوضح أهم المظاهر الخاصة بالصحة في ضوء النظريات المفسرة.	30
02	يوضح الأبعاد التسعة للدافعية المدرسية حسب كوزكي وانتويسال	59
03	يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس	67
04	يوضح توزيع الفقرات في مقياس الصحة النفسية.	69
05	يوضح معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية.	70
06	يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس.	71
07	يوضح توزيع الفقرات في مقياس الدافعية للتعلم.	73
08	يوضح معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبيان	75
09	يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الأول مع الدرجة الكلية للبعد.	77
10	يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني مع الدرجة الكلية للبعد.	78
11	يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث مع الدرجة الكلية للبعد.	80
12	يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع مع	81

	الدرجة الكلية للبعد.	
82	يوضح مصفوفة معاملات الارتباط للدرجات على الأبعاد الأربع والدرجة الكلية لمقياس "الدافعية للتعلم"	13
84	يوضح معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الأربع لمقياس "الدافعية للتعلم".	14
88	يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة	15
90	يوضح قيمة ودلالة الفروق بين الذكور والإناث.	16
92	يوضح الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم	17

فهرس الاشكال

الرقم	الشكل	الصفحة
01	يوضح العلاقة بين الحاجة الحافز والباعث	48
02	يوضح هرم "ماسلو" للحاجات.	53

مقدمة:

تعد الصحة النفسية أساس المجتمع في الحياة اليومية وخاصة الدراسية منها التي تهيء للفرد لنفسه حياة مستقرة ليحس من خلالها بالرضا والإشباع، فهي مهمة في حياة الفرد وضرورة لا بد من تحقيقها فهي لا تقل عن الصحة الجسمية العامة فهذه الأخيرة لا تكفي لوحدها لإضفاء السعادة على الإنسان فقد تطرأ تغيرات شتى على حياة الفرد منها التي تكون نعمة عليه ومنها التي تكون نقمة عليه، فالعالم يقع في دوامة من الأمراض التي أصبحت شائعة في حاضرتنا وتفاوت في انتشارها واختلفت أساسها وتطور التغير الحاصل في جميع نواحي الحياة الذي خلق العديد من الأمراض المزمنة التي مست الفرد وخاصة الأطفال المتدربين الذي يؤثر على نفسياتهم وعلى مسارهم الدراسي الذي يولد من خلاله دافع للتعلم يكون إما قوي أو منخفض يحقق لهم الانسجام والتوافق النفسي والاجتماعي والقدرة الحالية على الإنتاجية والسعادة والعطاء.

ومن هنا جاءت فكرة الدراسة التي حاولنا من خلالها التعرف عن العلاقة بين الصحة النفسية وعلاقتها بالدافعية للتعلم لتلاميذ الأمراض المزمنة حيث قمنا بتقسيم الدراسة إلى جانبين الجانب النظري الذي يشمل ثلاثة فصول

الفصل الأول بعنوان الإطار العام للدراسة ويتضمن الإشكالية الدراسة والفرضيات وأهمية وأهداف الدراسة ودوافع اختيار الموضوع والتعاريف الإجرائية لمتغيرات الدراسة.

والفصل الثاني يدور حول الصحة النفسية والذي تناولنا فيه: تعريف الصحة النفسية، والنظريات المفسرة لها، وأهمية الصحة النفسية ثم مميزات الافراد الأصحاء ومستوياتها ومعايير الصحة النفسية ثم العوامل المؤثرة في الصحة النفسية.

أما الفصل الثالث: تم التعرف على الدافعية وبعض المصطلحات المرتبطة بها والنظريات المفسرة لها وأنواعها ومصادر الدافعية التعلم ،وكذلك الأبعاد ومكوناتها ووظائفها وأهميتها في الوسط المدرسي والعوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم.

أما بالنسبة إلى الجاني الثاني وهو الجانب التطبيقي الذي تم فيه الاعتماد إلى فصلين: الفصل الرابع: تحت عنوان إجراءات المنهجية للدراسة وتم التطرق فيه إلى منهج الدراسة وعينة الدراسة ومنها الدراسة الاستطلاعية التي تضمنت أهداف الدراسة الاستطلاعية وإجراءاتها والأدوات الدراسية الأساسية والأساليب الإحصائية المستخدمة.

الفصل الخامس: بعنوان نتائج الدراسة ومناقشتها حيث سنحاول في هذا الفصل إلى عرض ومناقشة الفرضيات المسطرة في الدراسة والنتائج المتوصل إليها.

وفي الأخير سنقدم خلاصة لهذا العمل تقديم اقتراحات ثم قائمة المراجع المعتمدة في الدراسة وأخيرا الملاحق.

الجانِب النظري

الفصل الأول: الإطار العام للدراسة

1. الإشكالية

2. فرضيات الدراسة

3. أهداف الدراسة

4. أهمية الدراسة

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة

6. حدود الدراسة

7. التعاريف الإجرائية

1. الإشكالية:

تشكل الدافعية MOTIVATION ملقياً اهتمام جميع الباحثين والعاملين في العملية التربوية من طلبة ومعلمين ومرشدين ومدرسين وكل من له علاقة أو صلة بالعملية التعليمية حيث لاقت الدافعية اهتماماً كبيراً من قبل العديد من المهتمين في مجالات علم النفس وتعد من أهم العوامل المسؤولة عن اختلاف مستويات النشاطات التي يظهروها التلاميذ والطلبة نحو المواد الدراسية والنشاطات المختلفة كما يشكل انخفاضها عائقاً رئيسياً للتعلم.

وتظهر أهمية الدافعية من الوجهة التربوية من حيث كونها هدفاً تربوياً في حد ذاتها فاستثارة دافعية المتدربين وتوجيهها وتوليد اهتمامات معينة لديهم تجعلهم يقبلون على ممارسة نشاطات معرفية وعاطفية وحركية خارج نطاق العمل المدرسي وفي حياتهم المستقبلية فهي من أهم الأهداف التربوية الهامة التي ينشدها أي نظام تربوي.

كما تتبدى أهمية الدافعية من جانب التعليمي كونها وسيلة يمكن استخدامها في سبيل أحد العوامل المحددة لقدرة التلاميذ على التحصيل والإنجاز.

فالدافعية توجه انتباه الطالب إلى بعض النشاطات دون أخرى، وهي على علاقة بحاجاته فنجعل من بعض المشيرات معززات تؤثر في سلوكه وتحثه على المثابرة والعمل بشكل نشط وفعال، ومن بين هذه المثيرات التي قد تكون لها علاقة بتعزيز الدافعية لدى التلاميذ والطلبة الجانب الصحي سواء الجسمي أو النفسي فالصحة النفسية شأنها شأن باقي أجهزة الجسم من الممكن أن تتعب وتمرض وتحتاج للعلاج، فمن المهم الوقاية من الأمراض النفسية وعلاجها عند حدوثها.

ويعتبر ميدان الصحة النفسية من أكثر الميادين إثارة في ميدان ولعل من أهم أسباب هذا الاهتمام هو معرفة ماهية المظاهر التي ينبغي أن يتمتع بها الفرد كما يكون ذو صحة نفسية جيدة وسليمة وبالتالي ما هي ماهية الصحة النفسية الغير سليمة، وما هي مظاهرها وأسبابها.

فقد أشارت كتابات بعض المتحدثين بأن الصحة النفسية للفرد تربط بمدى خلوه من الأعراض العصابية المختلفة كالتوتر الشديد، القلق مشاعر الاكتئاب، المخاوف المرضية، الصراعات النفسية، الوسواس القهري، العداوة و البارانونيا وغيرها من الاضطرابات التي تحول دون توافقه النفسي والاجتماعي والشعور بالثبات الانفعالي.

وأشار البعض الأمر إلى أن الصحة النفسية للفرد تكمن في قدرته على مواجهة الضغوطات النفسية ومقاومة الإحباط واستيعاب حالات الفشل واحتوائها والتعامل معها وتحويلها إلى طاقة نفسية ودافعية يوجهها نحو ثلاث دوافع أساسية، الدافع للإنجاز، والطموح والمثابرة في تحقيق مطالبه التي تفرضها مواقف الحياة دو حدوث ما يعوق ذلك.

وكما عرفها حامد عبد السلام زهران، على أنها القابلية على التمتع بالتوازن وإدارة المشكلات وقدرة الفرد على التعايش مع أجواء الحياة المختلفة (زهران 2007. 42)

وترتبط الصحة النفسية بالصحة الجسدية كون الجانب النفسي جزء لا يتجزأ من الجانب الجسدي للفرد وكما أن الأمراض والاضطرابات تهدد كلا الجانبين على حد سواء فإن لكل منهما تأثيره على الآخر بالسلب أو بالإيجاب.

فالصحة البدنية مهددة بالأمراض والأعصاب للفرد منذ طفولته فقد يكون عرضة لأي مرض عرضي كان أم مزمنًا.

فالمرض هو حالة غير طبيعية تصيب الجسد البشري محدثة ضغطا في الوظائف أو إرهاقا للشخص واختلالا في الوظائف الجسدية بصفة عامة.

أما الأمراض المزمنة فهي الحالات التي تستمر لسنة واحدة على الأقل والتي تتطلب عناية طبية مستمرة أو التي تحد من ممارسة الأنشطة اليومية أو كليهما وتعتبر الأمراض المزمنة مثل: السكري وفقر الدم و القلب ... الأسباب الرئيسية للوفاة وحالات العجز، ومعيقة لممارسة الحياة بصفاتها الطبيعية للأفراد المصابين.

وتصيب هي الأخرى كافة الأفراد في جميع المراحل العمرية فكلهم عرضة للإصابة طفلا كان أم راشدا انثى كانت أم ذكرا.

وبما أنها كذلك فإصابة الطفل بالمرض وهو في سن التمدرس قد يكون له تأثيراته الواضحة والجلية في التغيير من نمط حياته والمداومة على المدرسة وعلى سلوكاته في محيطه ومع أقرانه، وبما أن التلميذ المصاب بالمرض المزمن تكون له ارتباطات ونوع خاص من الرعاية الطبية والصحية فقد تكون هناك التأثير على مستويات الدافعية للتعلم لديه وكذلك مستوى الصحة النفسية، ولأن كلاهما مهم بالنسبة للتلميذ فأردنا أن نبحت في بحثنا هذا عن إذا كان هناك علاقة من الدافعية للتعلم والصحة النفسية لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة.

ومنه طرحنا التساؤل الآتي:

هل هناك علاقة بين الدافعية للتعلم والصحة النفسية لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة؟

2.فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأمراض المزمنة.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الصحة النفسية.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم.

3. أهداف الدراسة:

1- تهدف هذه الدراسة للكشف عن العلاقة بين الصحة النفسية والدافعية لدى التلاميذ ذوي

الأمراض المزمنة وذلك بغرض الوصول إلى نتائج تفيد في وضع حلول.

2- كما تهدف إلى تسليط الضوء على فئة التلاميذ الذين يعانون من الأمراض المزمنة في

الوسط المدرسي، والعمل على وضع حلول للتخلص من الضغوطات النفسية والإحباطات

والصراعات النفسية والقلق وغيرهم من الأعراض التي تحد من مستويات الصحة النفسية لديهم.

3- التعرف على مستويات الصحة النفسية لدى التلاميذ الذين يعانون من الأمراض المزمنة في

مرحلة المتوسط.

4- التعرف على مستويات الدافعية للتعلم لدى التلاميذ الذين يعانون من الأمراض المزمنة.

5- التعرف على العلاقة بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي الأمراض

المزمنة.

6- التعرف على الفروق بين الذكور والإناث في الصحة النفسية والدافعية للتعلم.

4. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في الكشف على العلاقة بين الدافعية للتعلم والصحة النفسية لدى

التلاميذ المصابين بالأمراض المزمنة وذلك بغرض الوصول إلى نتائج تفيد في وضع حلول

لرفع مستوى الدافعية للتعلم لديهم برفع مستوى صحتهم النفسية والعمل على التخلص من

الضغوطات النفسية والإحباطات والصراعات النفسية والقلق والمخاوف المرضية ومشاعر الاكتئاب والعداوة وغيرهم من الاضطرابات التي تحد من مستوى صحتهم النفسية.

كما تكمن في الوصول إلى حلول تدعم التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة في تحقيق مستوى التوافق لديهم ومجابهة الصعاب والتأقلم لزيادة من مستوى الدافعية للتعلم لديهم ولجعل من هذه الأمراض محفزاً ودافعاً للتعلم بالتكيف والتعايش معه.

أما بالنسبة للأطر التربوية والمدرسية تأتي أهمية الدراسة في وضع إطار عام وقواعد للتعامل مع التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة اعتبارهم فئة خاصة وحساسة يجب رعايتها ودعمها من الجانب النفسي ووضع أساليب تقديم المواد التعليمية في إطار وقالب يعمل على دعم الصحة النفسية والرفع منها لهؤلاء التلاميذ مما يزيد من دافعيتهم للتعلم وتحقيق صحة نفسية عالية على حد سواء.

5. أسباب اختيار موضوع الدراسة:

ثم اختيار موضوع الدراسة من الباحثين استناداً لعدة أسباب والتي سنذكرها كالاتي:

- 1- مجموعة من الإطلاعات النظرية لمواضيع الدافعية للتعلم لدى التلاميذ والطلاب وكذلك مواضيع التحصيل الدراسي مما دفع بنا إلى طرح التساؤلات حول هذا الموضوع.
- 2- انعدام البحوث المرتبطة بهذه الدراسة (علاقة الدافعية للتعلم بالصحة النفسية لدى التلاميذ المرضى بالأمراض المزمنة).

- 3- أهمية عينة الدراسة كونهم أطفال الذين يعتبرون فئة جد مهمة ويجب أن تحظى بدراسة خاصة بهم للحفاظ على كامل حقوقهم كتلاميذ.

6. حدود الدراسة:

1- الزمانية تتم الدراسة الحالية في فترة الموسم الجامعي 2021/20/20 إلى غاية استكمال الدراسة.

2- المكانية الوسط المدرسي (متوسطات بالوادي).

3- الحدود البشرية، عينة من تلاميذ المتوسطة الذين لديهم أمراض مزمنة.

7. التعاريف الإجرائية:

يمثل التحديد الإجرائي لمفاهيم الدراسة همزة وصل بين النظرية والواقع فهو يجعل المفاهيم قابلة للقياس والاختبار وتتضح أهميته في البحث العلمي أنه ينطلق من واقع قد لا يعبر عن التعريفات النظرية بوضوح ولهذا سيتم تعريف مفاهيم الدراسة الحالية تعريفا إجرائيا كما يلي:

1- الدافعية للتعلم:

- هي القوة الداخلية التي تولد عند التلاميذ رغبة في الاستمرارية في التعلم رغم الصعوبات التي تواجهه في عدة مجالات كالصحة الجسمية والصحة النفسية... الخ... إلى تحقيق أهدافه.

- هي ميل الطلبة والرغبة نحو إيجاد أنشطة أكاديمية وتحقيق في العملية التعليمية والحصول على نتائج مرضية وحيدة.

2- الصحة النفسية:

هي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوقفا نفسيا شخصيا انفعاليا واجتماعيا أي مع نفسه أو بيئته ويكون قادرا على تحقيق واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة وسلوكاته سوية.

3- الأمراض المزمنة:

المرض المزمن هو المرض الذي يرافق الإنسان مدى حياته فلا يشفى منه المصاب، كما لا يتحسن من تلقاء نفسه، هذا بالإضافة إلى أن الأمراض المزمنة عموما تتسبب بمعاناة المصاب بمضاعفات كما تؤثر على نمط حياته.

الفصل الثاني: الصحة النفسية

- 1- تعريف الصحة النفسية
- 2- النظريات المفسرة للصحة النفسية
- 3- أهمية الصحة النفسية
- 4- مميزات الأفراد الأصحاء
- 5- مستويات الصحة النفسية
- 6- مناهج الصحة النفسية
- 7- معايير الصحة النفسية
- 8- العوامل المؤثرة في الصحة النفسية

خلاصة الفصل

تمهيد:

تعتبر الصحة النفسية للفرد الهدف الأساسي الذي يسعى علم النفس إلى تحقيقه من خلال تحقيق الصحة الجسمية والعقلية والنفسية بحيث يعيش الفرد حياته من مصادر الضغط النفسي والصراعات النفسية والكبت والمخاوف والقلق والاكتئاب والتوتر والاضطرابات التي قد يتعرض لها من خلال مراحل نموه المختلفة.

فالتلميذ يتعرض لعدد من المتغيرات التي تؤثر في شخصيته والتي تساهم في عملية التطور النفسي له ومن العوامل المساعدة على النمو الانفعالي والاجتماعي السليم تلك الخبرات التي يتعرض لها التلميذ. وتجب الإشارة إلى أن الصحة النفسية في جوهرها حالة نسبية وليست مطلقة لدى الفرد الواحد ولا يمكن تحقيقها كلياً فالإنسان المتمتع بالصحة النفسية هو القادر على مواجهة مصاعب ومشكلات الحياة وكذا التكيف مع المواقف الحياتية المعاشة.

1- مفهوم الصحة النفسية:

يعتبر مفهوم الصحة النفسية من المصطلحات الأكثر شيوعاً في مجال علم النفس والأكثر اهتماماً من قبل الباحثين والعلماء وقد ظهر اختلاف بين العلماء تبعاً لمشاربهم الفكرية ومدارسهم النفسية وهذا ما سيتم توضيحه من خلال التعاريف التالية:

1-1- تعريف أدولف ماير:

ويعتبر أول من استخدم مصطلح الصحة النفسية حيث استخدم هذا المصطلح ليشير إلى نمو السلوك الشخصي والاجتماعي نحو السواء والوقاية من الاضطرابات النفسية، والصحة

النفسية في نضره تكيف الشخص مع العالم الخارجي المحيط به وأيضاً تجعل الفرد قادراً على مواجهة المشكلات المختلفة (الداهري صالح حسن، 2005، ص25).

1-2- تعريف هارفيلد:

الصحة النفسية هي حالة من التوافق التام أو التي تطرأ عادة على الإنسان مع الإحساس بالسعادة الكافية (سفاضة محمد - عربيات أحمد 2005، ص09)

1-3 تعريف ماسلو:

هي قدرة الفرد على تحقيق ذاته وإشباع حاجاته الأساسية (ماسلو 1971، ص159)

1-3- تعريف عبد العزيز القوسي:

الصحة النفسية هي التوافق التام والتكامل بين الوظائف النفسية المختلفة مع القدرة على مواجهة للأزمات النفسية التي تطرأ (القوسي ع العزيز 1975، ص92)

1-4- تعريف جميل فوزي:

الصحة النفسية هي تلك الحالة التي تتسم بالثبات النسبي، ويكون الفرد متمتع بالتكيف مع نفسه ومع البيئة والتوازن الانفعالي وتكون لديه القدرة على تحقيق الذات، ولديه القدرة على معرفة إمكانياته واستثمارها في صورة ممكنة. (الداهري صالح حسن 2005، ص29)

1-5- تعريف منظمة الصحة العالمية:

الصحة النفسية هي حالة من الاكتمال الجسمي والنفسي والاجتماعي لدى الفرد وليست الخلو من المرض النفسي أو العقلي.

1-6- تعريف صبرة على وأشرف عبد الغني شريت:

الصحة النفسية هي السلامة من المرض النفسي أو العقلي في صورة مختلفة، وعدم ظهور أعراض الاضطرابات السلوكية الحادة في الأفعال والتصرفات.

(صبرة علي وشريت أشرف عبد الغني، 2004، ص23)

1-7- تعريف حامد زهران:

هي حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافق ويشعر بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستغلال قدراته وإمكاناته إلى أقصى حد ممكن ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة وتكون شخصيته متكاملة سوية وسلوكه عاديا ويكون حسن الخلق بحيث يعيش سلامة وسلام. (زهران حامد عبد السلام، 2005، ص09)

1-8- تعريف عبد السلام عبد الغفار:

تتمثل الصحة النفسية في تكامل طاقات الفرد المختلفة مما يؤدي لحسن استثمارها وتحقيق جودة إنسانية. (صولي ايمان 2014، ص32)

من خلال التعاريف السابقة الذكر يتضح أنه يوجد تباين واختلاف حول تعريف الصحة النفسية وكل حسب الزاوية التي عالج من خلالها مفهوم الصحة النفسية، ولكن رغم الاختلاف إلا أن هناك اتفاق بين العلماء وتكمن في أن الصحة النفسية:

- حالة ثابتة نسبيا.

- تهدف إلى النمو السوي.

- الصحة تتمثل في قدرة الشخص على التكيف.
- قدرة الشخص على تحقيق ذاته.
- الشعور بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين.
- تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي.
- قدرة الشخص على حل المشكلات والأزمات.

2- نظريات الصحة النفسية:

النظريات النفسية والعلاجية المفسرة للصحة النفسية:

يمكن النظر للصحة النفسية في جميع نظريات حسب اختلاف أهدافها وأساليبها كل اتجاه نظري يحاول تأكيد رأيه فيما يخص سبب المرض النفسي وبالتالي تصوره للصحة النفسية، لكن الشيء المتفق عليه في هذه النظريات هو تمتع الفرد بالصحة النفسية ووجوب توفير جو هادئ مليء بالحب والاطمئنان والثقة والاحترام للمريض.

2-1- نظرية التحليل النفسي:

تعتبر مدرسة التحليل النفسي الرائدة في تناول الاتجاهات والآراء حول تقسيم السلوك الإنسان ويقسم مؤسسها سيجموند فرويد الجهاز النفسي إلى ثلاث أقسام وهي: **الهو/الأنا/الأنا الأعلى** ويعتبر **الهو** منبع الطاقة الحيوية النفسية التي يولد بها الفرد مزود بها وهو مستودع القوى والطاقات الغريزية والجنسية لذلك فهو لا شعوري وبعيدا على المعايير والقيم الاجتماعية لا يعرف شيئا على المنطق. أما **الأنا** فهو مركز الشعور والإدراك الحسي الخارجي وهو الذي

يعمل على التوفيق بين مطالب الهو والظروف الخارجية، أما الأنا الأعلى فهو مستودع المثاليات والأخلاق والضمير والمعايير الاجتماعية والتقاليد (عليوي نوال 2011، ص84) وقد رأى أصحاب هذه النظرية أن الصحة النفسية السليمة تتمثل في قدرة الأنا على حسم الصراعات الدائرة بينها وبين كل من الهو والأنا الأعلى، والتوافق التام بين هاتين المنظمتين ومطالب الواقع وعلى كبح جماع الهو وضبط غرائزها ودوافعها وعدم الإغراق في القيم المثالية بحيث لا ينفصل الفرد على الواقع كما أعطوا أهمية بالغة لخبرات الطفولة للفرد في إرساء قواعد الشخصية، وأكدوا على دور عدم النضج والتثبيت خلال مراحل النمو الجنسي في تكوين الانحرافات والاضطرابات النفسية. (زبدي ماهر ولمين نصيرة 2012-11-112)

وتقوم أيضا هذه النظرية على عدد من الأسس الذي تعد بمثابة مسلمات في تفسير السلوك من أهمها: الحتمية النفسية، الطاقة النفسية، الثبات، الاتزان، مبدأ اللذة.

(عبد الغفار عبد السلام 2007، ص26-27)

في رأي إيريك فروم Eruk Frome إن الصحة النفسية للفرد تتمثل كحل وسط بين الحاجات الداخلية للفرد والمطالب الخارجية للمجتمع وأكد على مغزى قدرة الفرد على التعبير عن الحب للآخرين والأخذ أكثر من العطاء (قديح كمال زرعى 2007، ص112)

أي أنه قد ربط الصحة النفسية والقدرة على الحب والشعور بالارتباط الوثيق و التعلق واللحمة مع الأهل والوطن، وقد ربط أتورانك Torank بين مفهوم الصحة النفسية والإبداعية، أما سوليفان Soulivane فقد ربط بين مفهوم الصحة النفسية والعلاقات الشخصية المتبادلة غير

متتالية، وكذلك قد ربطت كارن هورني Karn Horny بين مفهوم الصحة النفسية وإدراك الذات وتحققها والمقدرة على إضفاء التكامل بين معظم الحاجات العصابية.

(زبيدي ناصر ولمين نصيرة 2012، ص112)

2-2- النظرية السلوكية:

يرى رواد هذه النظرية أن السلوك متعلم من البيئة، وأن عملية التعلم تحدث نتيجة لوجود الدافع والمثير والاستجابة وبالتالي فإن مفهوم الصحة النفسية لديهم يتمثل في الاستجابات المناسبة للمثيرات المختلفة أي استجابات بعيدة عن القلق والتوتر.

(سليمان شاهر والعيس إسماعيل 2012، ص70)

فإن الصحة النفسية السليمة بالنسبة للنظرية السلوكية تتمثل في اكتساب الفرد عادات مناسبة وفعالة تساعد على التعاون مع الآخرين في مواجهة المواقف التي تحتاج إلى اتخاذ قرارات فإن اكتساب الفرد عادات تتناسب مع ثقافة مجتمعية النفسية هو محك اجتماعي ومن رواد هذه النظرية سكنير Skinner الذي يعتقد أن سوء الصحة النفسية يعود إلى أخطاء في التعلم الشرطي (زبيدي كامل علوان 2007، ص13)

ويرى كل من كارلك هل Clurckhul وجون دولارد Jone Dollard ونيل ميلر Nil Miller: أن السلوك المرضي والذي يدل على اعتلال الصحة النفسية كما يمكن تعلمه واكتسابه يمكن إزالته والتخلص منه شأنه شأن السلوك العادي، ويرون أن الاضطراب الانفعالي الاجتماعي ينتج على عامل من العوامل التالية:

نفشل في التعليم اكتساب سلوك مناسب، تعلم أساليب سلوكية غير مناسبة ومرضية مواجهة الفرد في مواقف صراعية تستدعي منه بأن يقوم بعملية تمييز واتخاذ قرارات يعجز على القيام بها (زبيدي ناصر ولمين نصيرة 2012، ص112)

2-3- النظرية الإنسانية:

يمثلها كل من روجرس Rogers وماسلو Maslow ستين Stunen فروم From وغيرهم، ينظرون إلى الإنسان على أنه كل متكامل والطبيعة البشرية خيرة بالطبع أو على الأقل محايدة وأن الظاهرة السلوكية بمثابة أعراض ويؤكدون أن الصحة النفسية وأن الدراسة النفسية يجب أن تتوجه إلى كائن إنساني السليم وليس الأفراد العصائبيون وتأکید دراسة الخبرة الحاضرة كما يدركها من يمر بها وليس كما يراها الآخرون.

وأكد روجرس أن هناك اتصالاً وثيقاً بين مفهوم تحقيق الذات وتقديرها وبين الصحة النفسية (الزبيدي كامل علوان 2007، ص1413).

ورأى أن الفرد يستطيع أن يحقق ذاته ووجوده الشخصي إذا ما أتيحت له الظروف التي يمكنه من ذلك، ويكون تحقيق الفرد لإنسانيته تحقيقاً كاملاً من خلال احتضانه لمجموعة من القيم العليا والتي منها: الحق، والحب والجمال والصدق مع النفس والآخرين والشجاعة والتفاني في أداء العمل من خلال ممارستها لحرية ومقدرته على الحب والنمو وعدم اللجوء للحيل الدفاعية. يقصد بها تشويه الحقيقة ويعد ذلك من أهم مظاهر الصحة النفسية.

(زبيدي ناصر، ولمين نصيرة 2012، ص114).

2-4- النظرية المعرفية:

يرى أصحاب هذه النظرية أن الصحة النفسية للفرد ترتبط بقدرته على تفسير الخبرات بطريقة منطقية تمكن الفرد من المحافظة على الأمل باستخدام مهارات معرفية مناسبة لمواجهة الأزمات، وحل المشكلات وعليه فإن الشخص المتمتع بالصحة النفسية هو فرد قادر على استخدام الاستراتيجيات المعرفية المناسبة للتخلص من الضغوط النفسية ويحيا على فسحة أمل ولا يسمح لليأس بالتسلل إلى نفسه. (عليوي نوال، 2011، ص68)

وصاحب هذه النظرية هو "ويليام هيريس" وتؤمن هذه النظرية ما يلي:

يجب على علماء السلوك دراسة العمليات العقلية مثل التفكير والإدراك والذاكرة والانتباه واللغة وحل المشكلات.

يجب تطبيق العمليات العقلية مع الحياة اليومية.

يجب تنمية الشعور، واستعمال الطرق الموضوعية لتأكيد مثل هذا الشعور.

(زبدى ناصر، ولمين نصيرة 2012، ص113)

2-5- النظرية الجشتالطية:

وصاحبها بيرلز perls يرون أصحاب هذه النظرية في القدرة على العيش هنا والآن بشكل حقيقي، بينما يتجلى المرض في تزوير الواقع الذاتي والوجودي والهروب من الماضي أو المستقبل، أي الهروب من قلق العيش من المعروف أن المريض النفسي يعاني من انعدام القدرة على مجابهة الذات.

يرى بيرلز: أن الصحة النفسية تتحقق حيث يتمكن الشخص من الوقوف على قدميه وتحمل المسؤولية ويتمكن من عيش رغباته ومشاعره في حالة من لقاء الذات.

- يرى "جون بوبلي" الطبيب والمحلل النفسي الذي ترأس قسم الصحة النفسية في منظمة الصحة العالمية، الصحة النفسية أساس في بناء الطمأنينة القاعدية التي تمثل تجربة تعلق إيجابي وطيد ومستقر مع الأم، فالطمأنينة القاعدية هي منطلق الانفتاح على الدنيا والناس تفتح الإمكانيات، ونمو الثقة بالذات، وعلى العكس فهو يرجع مختلف الاضطرابات النفسية إلى قلق الانفصال، وما يولد من انعدام الطمأنينة القاعدية التي تؤسس لكل ردود الأفعال الدفاعية المرضية. (مصطفى حجازي 2004، ص43-44).

ويمكن أن توضح أهم المظاهر الخاصة بالصحة النفسية في كل من نظرية من خلال

الجدول التالي:

الجدول رقم (01): يوضح أهم المظاهر الخاصة بالصحة في ضوء النظريات المفسرة.

صاحب النظرية	موضوع الدراسة	الأهداف الرئيسية	طرق البحث	أصل الدراسة	النظرية
سيجموند فرويد	- الشخصية - الطفولة المبكرة	- تقديم العلاج - اكتساب المعرفة	- التداعي الحر - الكشف على الخبرات	المرضى النفسانيون	التحليل النفسي

الإنسانية	-الأفراد	- الملاحظة - الطرق الموضوعية	- خدمة الإنسان -تحقيق الذات	- الخبرات الإنسانية - الفرد العادي	- ماسلو - كارل روجرز
السلوكية	- الإنسان - الحيوان	-الطرق الموضوعية	- التعلم - اكتساب المعرفة	السلوك	-كلارك. -جون دولارد -نيل ميلر
النظرية المعرفية	الانسان	- الطرق الموضوعية - الإستبطان	المعرفة	العمليات العقلية	- ويليام هيرست

(زبيدي ناصر ولمين نصيرة 2012، ص114)

3-أهمية الصحة النفسية:

3-1-بالنسبة للفرد:

أ- فهم الذات: فالفرد الذي يتمتع بالصحة النفسية هو الفرد المتوافق مع ذاته فهو يعرف ذاته ويعرف حاجاته وقدراته.

ب- التوافق: ويعني ذلك التوافق الشخصي بالرضى عن النفس وفهم الآخرين من حوله.

- الصحة النفسية تجعل الفرد قويا اتجاه الشدائد والأزمات وتجعل شخصيته متكاملة تؤدي وظائفها بشكل متكامل ومتناسق.

- الصحة النفسية تجعل الأفراد قادرين على التحكم في عواطفهم وانفعالاتهم مما يجعلهم يتصفون سلوكيات سوية وبيتعدون عن السلوكيات الخاطئة والهدف النهائي للصحة النفسية هو إيجاد أكبر عدد من الأسوياء. (صالح حسن الداھري 2005. 202)

3-2- بالنسبة للمجتمع:

- الصحة النفسية تؤدي إلى تماسك المجتمع: فالأفراد المتمتعون بالصحة النفسية يتسمون بالتعاون وتكوين علاقات مع الآخرين والانسجام معهم مما يجعلهم يد واحدة أمام المشكلات التي تهدد مجتمعهم ويبدلون أقصى جهودهم بروح الفريق لتحقيق الازدهار والتطور.
- الصحة النفسية تؤدي إلى اختفاء الظواهر المرضية فوجود الصحة النفسية تكاد تختفي معها الظواهر السلوكية المرضية. (عبد الخالق 1993، ص12)

3-3- الصحة النفسية في المدرسة:

- هي المؤسسة الرسمية التي تقوم بعملية التربية ونقل الثقافة المتطورة وتوفير الظروف المناسبة للنمو جسميا وعقليا واجتماعيا، وعندما يبدأ الطفل تعليمه بالمدرسة مزودا بالكثير من المعلومات والمعايير الاجتماعية والقيم والاتجاهات، وفيما يلي بعض مسؤوليات المدرسة بالنسبة للنمو النفسي والصحة النفسية للتلميذ:
- تقديم الرعاية النفسية إلى كل طفل ومساعدته في حل مشكلاته والانتقال به من طفل يعتمد على غيره إلى راشد مستقل معتمدا على نفسه متوافقا نفسيا.

- تعليمه كيف يحقق أهدافه بطريقة ملائمة تتفق مع المعايير الاجتماعية مما يحقق توافقه الاجتماعي.
- مراعاة قدراته في كل ما يتعلق بعملية التربية و التعليم.
- الاهتمام بالتوجيه والإرشاد النفسي للتلميذ.
- الاهتمام بعملية التنشئة الاجتماعية في تعامله مع المؤسسات الاجتماعية الأخرى وخاصة الأسرة.
- مراعاة ضمان نمو الطفل نموا نفسيا سليما (القريطي: 1995، ص198) .
- وتستخدم المدرسة أساليب نفسية عديدة أثناء تربية التلاميذ منها دعم القيم الاجتماعية عن طريق المنهاج وتوجيه النشاط المدرسي بحيث يؤدي إلى تعليم الأساليب السلوكية المرغوبة وإلى تعليم المعايير والأدوار الاجتماعية والقيم والثواب والعقاب، وممارسة السلطة المدرسية في عملية التعليم، والعمل على فطام الطفل انفعاليا عن الأسرة بالتدرج وتقديم نماذج صالحة للسلوك اليومي مع التلاميذ .(عبد الخالق: 1991، ص159)
- الشعور بالسعادة نحو الآخرين: ودليل ذلك هو حب الآخرين والثقة فيه واحترامهم وتقبلهم ووجود اتجاه متسامح نحو الآخرين، التكامل الاجتماعي والانتماء للجماعة والقيام بالدور الاجتماعي المناسب والتفاعل الاجتماعي السليم والسعادة الأسرية والتضحية من أجل الآخر والتعاون وتحمل المسؤولية.

- تحقيق الذات واستغلال القدرات: ودليل هذا هو فهم النفس والتقييم الواقعي الموضوعي للقدرات والطاقات وتقبل نواحي القصور والحقائق المتعلقة بالقدرات وتقبل مبدأ الفروق الفردية واستغلال القدرات والإمكانات إلى أقصى حد ممكن ووضع أهداف، ومستويات الطموح وبذل الجهد في العمل والشعور بالنجاح والكفاية والرضا عن الذات.
- القدرة على مواجهة مطالب الحياة: وذلك من خلال النظرة السليمة والموضوعية للحياة ومطالبها ومشكلاتها اليومية والعيش في الحاضر والواقع والبصيرة والمرونة والإيجابية في مواجهة الواقع والقدرة على مواجهة إحباطات الحياة وبذل جهود إيجابية من أجل التغلب على مشكلاته والسيطرة على الظروف البيئية كلما أمكن.
- التكامل النفسي: ويتجسد من خلال الأداء الوظيفي الكامل المتكامل والمتناسق للشخصية ككل (جسميا، عقليا، انفعاليا، واجتماعيا) والتمتع بالصحة ومظاهر النمو العادي.
- السلوك العادي: من خلال السلوك السوي العادي المعتدل المألوف الغالب على حياة الغالبية من الأفراد العاديين والعمل على تحسين مستوى التوافق النفسي والقدرة على التحكم في الذات وضبط النفس.
- حسن الخلق: ودليل ذلك الأدب والالتزام وطلب الحلال واحتساب الحرام وبشاشة الوجه وبذل المعروف... الخ.

- العيش بسلامة وسلام: ودلائل ذلك هو التمتع بالصحة النفسية والصحة الجسمية والصحة الاجتماعية والأمن النفسي والسلم الداخلي والإقبال على الحياة بوجه عام والتمتع بها والتخطيط للمستقبل بثقة وأمل. (حامد زهران: 2005، ص12-14)

نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه:

من أهم مظاهر الصحة النفسية هي نجاح الفرد في عمله ورضاه عنه وهذا لا يتحقق إلا عندما يكون هذا العمل مرغوبا لدى الفرد ومتناسبا مع إمكانياته وقدراته الذهنية والبدنية.

- ارتفاع مستوى الاحتمال النفسي: تظهر على الفرد علامات الصحة النفسية عند قدرته على مواجهة الظروف الصعبة والأزمات الشديدة والصمود أمامها دون أن يختل توازنه النفسي ولا يستخدم عندها طرقا غير سوية كالعدوان والاستسلام وأحلام اليقظة أو التراجع، إن الإنسان في هذا الكون معرض لمواقف مختلفة من مواقف الإحباط والقلق وهذه المواقف تعتبر وقفة اختيار للفرد في مدى تغلبه عليها أو خضوعه لها والدخول في دائرة الاضطرابات النفسية. قال تعالى: (وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ ۗ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ (155-البقرة).

فالصبر هنا يمثل قدرة الفرد على تحمل مثل هذه الصراعات النفسية التي تمس حياته مباشرة، إن قدرة الفرد على الصمود حيال المحن والصعاب والشدائد وضروب الإحباط المختلفة دون أن يخل ميزان صحته النفسية يعتبر مظهرا من مظاهر الصحة النفسية فالمؤمن الحق الذي يؤمن إيمانا كاملا بقضاء الله وقدره خيره وشره، فقد يكون قضاء الله امتحانا للعبد.

- النضج الانفعالي:

يقصد بالنضج الانفعالي قدرة الفرد على التعبير عن انفعالاته بصورة منضبطة بعيدا عن التهور والصبائية عن مواجهة المواقف المثيرة للانفعال ولا بد أن تكون انفعالاته وسطا بحيث لا يكون متبلدا ضعيف الانفعال ولا جامحا شديد الانفعال.

وتتميز انفعالات الإنسان السوي بالثبات نتيجة ثقته بنفسه وواقعيته في التعامل مع مشاكل الحياة المختلفة (المطيري معصومة 2005-12)

- الراحة النفسية:

إن من أهم العوامل التي تحيل حياة الفرد إلى جحيم لا يطاق شعوره بالتعب وعدم الراحة والتأزم من الناحية النفسية في جانب من جوانب حياته ويتضمن أمثلة عدم الراحة النفسية حالات الاكتئاب أو القلق الشديد أو مشاعر الذنب أو الأفكار الوسواسية المتسلطة أو توهم المرض.

وإذا راودت هذه الحالات الفرد كثيرا واستبدت به إلى درجة تجعله يعيش في حالة من الضيق والتأزم الشديدين فإن ذلك يستلزم مساعدة وتوجيها نفسيا وهذا يتوقف على الدرجة التي يستطيع معها تحمل المواقف الضاغطة، ولكن ليس معنى الراحة النفسية أن لا يصادق الفرد أي عقبات أو موانع تقف في طريقه لإشباع حاجاته المختلفة وفي تحقيق أهدافه في الحياة فالشخص المتمتع بالصحة النفسية هو الذي يستطيع مواجهة هذه العقبات وحل المشكلات بطريقة ترضي نفسه وبقراها المجتمع.

- الصحة الجسمية:

لا يتحقق التكامل داخل البدن إلا بسلامة الجهاز العصبي الذي يسيطر على حركة العضلات وعلى الدورة الدموية وإفرازات الغدد وسلامتها باعتبارها من تتضمن التوازن الكيميائي داخل الجسم، حيث أن أي خلل في الصحة الجسمية للفرد قد يحول دون تحقيقه لبعض أهدافه وطموحاته ويقلل من دافعيته تجاهها، فلا يشعر حينها بالسعادة والرضى ولا يتحقق له الاستقرار النفسي (المطيري معصومه سهيل، ص46-47).

4- مميزات الأشخاص الأصحاء:

تتميز الشخصية المتمتعة بالصحة النفسية بعدة خصائص تميزها عن الشخصية المرضية وفيما يلي أهم هذه الخصائص كما لخصها زهران وهي:

- التوافق: ويتضمن التوافق الشخصي الذي يشمل الرضى عن النفس والتوافق الاجتماعي الذي يشمل التوافق الزوجي والأسري والمدرسي والتوافق المهني.
- الشعور بالسعادة مع النفس: ودليل ذلك الشعور بالسعادة والراحة النفسية لما للفرد من ماضي نظيف وحاضر سعيد ومستقبل مشرق والاستفادة من مسرات الحياة وإشباع الدوافع والحاجات النفسية والشعور بالأمن والطمأنينة والثقة.

5- مستويات الصحة النفسية:

بما أن الصحة النفسية حالة غير ثابتة، تتغير من فرد لآخر ومن زمن لآخر ومن مجتمع لآخر فإنها تتوزع على درجات ومستويات مختلفة كما أن الاضطراب النفسي يأخذ أشكالاً مندرجة من الخطورة وفيما يلي عرض المستويات التي تميز الصحة النفسية.

(عبد الله قاسم 2001، ص26)

1- المستوى الراقى (العادي): وهم أصحاب الأنا القوي والسلوك السوي والتكيف الجيد، وهم الأفراد الذين يفهمون ذواتهم ويحققونها وتبلغ نسبة هؤلاء حوالي 25%.

2- المستوى فوق المتوسط: وهم أقل من المستوى السابق وسلوكهم طبيعي وحيد وتبلغ نسبتهم 13.5%

3- المستوى العادي (المتوسط): وهم في الموقع بين الصحة النفسية المرتفعة والمنخفضة، ولديهم جوانب قوة وجوانب ضعف، يظهر أحدهما أحياناً ويترك مكانه للآخر أحياناً أخرى وتبلغ نسبتهم حوالي 48%

4- المستوى الأقل من المتوسط: هذا المستوى أدنى من السابقين من حيث مستوى الصحة النفسية وأكثر ميلاً للاضطرابات وسوء التكيف، فاشلون في فهم ذواتهم وتحقيقها وتبلغ نسبتهم حوالي 13.5%

5- المستوى المنخفض: ودرجتهم في الصحة النفسية قليلة جدا وعندهم أعلى درجة من الاضطراب والشذوذ النفسي ويمثلون خطرا على أنفسهم وعلى الآخرين ويتطلبون العزل في مؤسسات خاصة وتبلغ نسبتهم 25%. (عبد الله قاسم: 2001، ص26).

6-مناهج الصحة النفسية:

يعتبر علم الصحة النفسية علم تطبيق يركز على جانبين أساسيين أولهما الوقاية من حدوث الاضطرابات، وثانيهما العلاج في حالة وقوع هذه الاضطرابات، ومن أجل تحقيق هذين الهدفين وجب إتباع طرائق ومناهج متكاملة فيما بينها من أجل الوصول بالفرد إلى مستوى مقبول من الصحة النفسية وفق هذا الصدد نذكر أهم المناهج المتبعة في ميدان علم النفس الصحة وهي كالتالي:

1- المنهج الوقائي: وتعني الوقاية بوجه عام مجموع الجهود المبذولة للتحكم في حدوث الاضطرابات أي المرض والسيطرة عليها، أو للتقليل من شدة ظاهرة غير مرغوبة كالمرض العقلي، الجنوح، الجريمة... (رضوان سامر: 2002، ص22)

يهتم هذا المنهج بالأسوياء قبل اهتمامه بالمرضى ليقينهم من أسباب الأمراض النفسية بتعريفهم بها وإزالتها أولا بأول، ويرعى نموهم النفسي السوي وتهيئ الظروف التي تحقق الصحة النفسية. (زهران حامد: 2005، ص12) وللمنهج الوقائي ثلاث مستويات:

- المستوى الأول: الوقاية الأولية:

يتعامل هذا المستوى مع الطرق التي يمكن إتباعها للتأثير في البيئة وتحسين مستواها من أجل زيادة قدرة الفرد على مواجهة الضغوط الحياتية والتعامل مع الأحداث بواقعية ويتم عن طريق التعليم والتدريب على زيادة وعي الأفراد بالمشاكل، أو مشكلة معينة باستخدام أساليب النقاش والمشاركة في مجموعات العمل أو مجموعات حل المشكلات أو عن طريق المقابلات الفردية والجماعية (القذافي رمضان: 1988، ص69)

- المستوى الثاني: الوقاية الثانوية: الغاية منها إنقاص شدة المرض والتقليل منه وذلك من خلال الكشف المبكر وفي الحالات والاهتمام بالرعاية والعلاج مع هدف مهم ألا وهو وقف الاضطرابات النفسية والعقلية في مراحلها المبكرة وفي حالاتها الكامنة أو المستقرة.

- المستوى الثالث: الوقاية في المرحلة الثالثة:

تهدف هذه المرحلة لخفض العجز الناتج عن المرض العقلي، وجود عمل والتوافق معه ومحاولة إنقاص المشكلات المترتبة عن المرض العقلي واستخدام الوسائل التي تهدف إلى منع الإشكالات. (شاذلي: 2001، ص23-24)

2-المنهج العلاجي:

ويتضمن علاج المشكلات والاضطرابات والأمراض النفسية حتى العودة إلى حالة التوافق والصحة النفسية ويهتم هذا المنهج بنظريات المرض النفسي وأسبابه وتشخيصه وطرق علاجه وتوفير المعالجين والعيادات والمستشفيات النفسية. (حامد زهران: 1995، 13)

3- المنهج الإنشائي (الأنمائي):

- وهي طريقة بنائية تستخدم مع الأسوياء وصولاً بهم إلى أقصى درجة ممكنة من الصحة النفسية ويتحقق هذا الهدف عن طريق المراحل التالية:
- الدراسة العلمية الدقيقة لامكانيات الأفراد وجوانب تفوقهم.
 - العمل على تنمية هذه الإمكانيات ورعايتها واستثمار الجوانب الشخصية وتدعيمها.
 - يحاول هذا المنهج تحقيق التنمية المناسبة للفرد وتوفير الظروف المناسبة للرفق بالصحة النفسية وتنمية الأفراد وتوظيف إبداعهم. (الشاذلي: 2001-26)
 - يلاحظ من خلال هذه المناهج أنها متداخلة ومتكاملة، تشكل نظام شامل للرعاية النفسية للأفراد، وكل منهج يساهم من جهته في ارتقاء الصحة النفسية.

7- معايير الصحة النفسية:

- إن اختلاف وجهات نظر الباحثين في ما لخص مفهوم الصحة النفسية أدى منه جهة إلى إيضاح بعض الجوانب التي كانت من قبل أقل أهمية، بينما من جهة أخرى أدى إلى صعوبة ضبط مفهوم الصحة النفسية في عناصر محددة لهذا كان من الضروري على الباحثين والعلماء أن يضعوا معايير محددة متفق عليها نسبياً من أجل توحيد أو على الأقل تقريب وجهات نظرهم عن الصحة النفسية (السواء-المرض) ومن بين هذه المعايير ما يلي:

7-1-المعيار الإحصائي:

طبق الأحصائي "كيتول" منحى "غوس" الشهير لتوزيع مختلف المعطيات الملاحظة لدى الإنسان لاسيما البيولوجية الاجتماعية (منحى غوس هو على شكل جرس الذي يعطي كثافة احتمال متغير معين، ذو حجم كبير في الوسط (الوسط هو الذي يعرف بالسواد الصحة النفسية).

والسواء هو الذي يتم ملاحظته لدى الجزء الأكبر من الأفراد لكن هناك خلط بين المعيار والمتوسط إذا يعتبر ما هو غير سوي هو ما يقع بقرب من المنطقة المسماة الاعتدال لأنه يدل على الانحراف المتوسط وهذا ليس له دلالة. (chabret2008. 44)

7-2-المعيار الشخصي: يعتبر من المعايير لتحديد طبيعية السلوك (سوي-غير سوي) ويقوم هذا المعيار على التقدير الذاتي للفرد فإذا كان الشخص راضيا عن حياته إلى حد ما، ولا توجد لديه خبرات تعكر صفو حياته فإننا نعرفه أو توماتيكيا بأنه شخص سوي طبقا لهذا المعيار. (الداهري: 2005، ص38)

7-3- المعيار الاجتماعي:

إن العيش مع الجماعة أو في مجتمع معين، يتضمن وضع قواعد للسلوكيات والتصرفات التي تهدف إلى السماح بالتعايش بأقل صراع ممكن بين الأشخاص الأكثر اختلافا، إذا شيد بحرية التفكير، الكلام والفعل، فهو متفق أن كل هذا يجب أن يحترم عدد من الحدود، مثلا: ليس لنا الحق الإخلال بالنظام العام وكل شخص في حالة تهيج خارج حدث شرعي (حفل عام

مثلاً)، قد يعني أنه غير مقبول ومستهجن لسلوكه هذا التعريف للسواء يكشف عن مفهوم للسلوك الذي لا يدخل في الخط المستقيم الذي وضعه المجتمع . (charbet: 2008.7) من خلال ما سبق نستنتج أن للصحة النفسية معايير مختلفة تعبر عن رأي أصحابها وفق مدارسهم وميولهم.

8-العوامل المؤثرة في الصحة النفسية:

يتفق معظم الباحثين أن الإنسان كائن بيونفسي اجتماعي يعني أن حياة الإنسان تحكمها قوانين مختلفة تحافظ على استمرار توازنها واستقرارها الشامل وأي خلل يطرأ على هذه القوانين ينبئ بعدم قدرة الإنسان على الحفاظ على توازن وتحقيق معياره الخاص والذي يعني اختلال صحته عموماً وصحته النفسية خصوصاً ومن بين تلك العوامل التي يمكن أن تؤثر في ذلك التوازن الهش للفرد نذكر ما يلي:

8-1- سمات الحدث:

تتسم الأحداث والمواقف الحرجة المسببة للإرهاق بأنها تتصف بعدم قابليتها للضبط وعدم قابليتها للتنبؤ وعدم اليقين بالكيفية التي ستنتهي بها الأحداث .(رضوان: 2007-79).

8-2- سمات المحيط الاجتماعي:

تعد سمات أسلوب العزو والثقة في النفس والضبط الداخلي والانسجام الاجتماعي ..الخ من سمات الشخصية التي تقلل أو تزيد من تأثيرات السلبية الضارة للأحداث الحرجة على صحة الفرد.

كما أن بعض الأشخاص يمتلكون مقاومة عالية للمواقف السيئة للأحداث الحرجة في حين أن الآخرين يمتلكون مقاومة منخفضة وتعزى هذه المقاومة العالية إلى سمات مثل الثقة بالنفس، الضبط الداخلي، الانسجام الاجتماعي وقدرة الشخص على استخلاص المغزى من الحدث وتعد هذه السمات شكل من أشكال المواجهة التي تساعد في تحديد مصادر الصحة النفسية.

(رضوان: 2007.81)

8-3- سمات المحيط الاجتماعي:

تساعد معرفة خصائص المحيط الاجتماعي المسببة للإرهاق لنمو الصحة النفسية والجسدية وشدة تأثيرها في الصحة النفسية والوقاية بالدرجة الأولى وتجنب تلك العوامل المؤذية. كما أن هناك علاقة بين الصحة والنظم الاجتماعية فهذا المنظور يعني بتحليل الأساليب والكيفية التي استخدم فيها الصحة لمعالجة المشكلات الموجودة في الحالات الأخرى للنشاط الاجتماعي.

تتغير الصحة النفسية حسب عدة عوامل منها سمات الحدث الذي يتعرض له الفرد وسمات شخصية الفرد في حد ذاته كذلك المحيط الاجتماعي والثقافي الذي ينتمي له الفرد.

خلاصة الفصل:

مما سبق عرضه يمكننا القول بأن الصحة النفسية في أبسط معانيها هي حالة لتوافق التام الذي يحققه الفرد على الصعيد الشخصي والاجتماعي والرضا عن الحياة وما حققه فيها والقدرة على مواجهة متطلباتها.

كما أن مفهوم الصحة النفسية يبقى نسبي بالدرجة الأولى فهو يختلف باختلاف المجتمعات والثقافات ويختلف داخل المجتمع الواحد.

ولهذا فإن الصحة النفسية هي إحدى متاع الحياة على عكس المرض الذي يعتبر من عوامل شقاء الحياة وقسوتها.

وتشتمل اضطرابات الصحة النفسية على الاضطرابات في التفكير أو الانفعال أو السلوك وتشكل الاضطرابات البسيطة في هذه الجوانب من الحياة أمرا شائعا ولكن عندما تعيق هذه الاضطرابات الشخص بشكل كبير أو تتداخل مع الحياة اليومية فإنها تعد مرضا نفسيا أو اضطرابا وقد تكون تأثيراته طويلة الأمد أو مؤقتة.

تنجم هذه الاضطرابات عن التفاعلات المعقدة بين التأثيرات البدنية والنفسية والاجتماعية والثقافية والوراثية.

الفصل الثالث: دافعية التعلم

تمهيد

1- الدافعية وبعض المصطلحات المرتبطة بها

2- النظريات المفسرة للدافعية التعلم.

3- أنواع دافعية التعلم.

4- مصادر دافعية التعلم.

5- أبعاد ومكونات دافعية التعلم.

6- وظائف دافعية التعلم.

7- أهمية دافعية التعلم في الوسط المدرسي.

8- العوامل المؤثرة في قوة دافعية التعلم.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يحاول البعض من الباحثين التمهيد بين مفهوم الدافع motive ومفهوم الدافعية motivation على أساس أن الدافع هو عبارة عن استعداد الفرد لبذل الجهد أو السعي في سبيل تحقيق أو إشباع هدف معين، أما في حالة دخول هذا الاستعداد أو الميل إلى حيز التحقيق الفعلي أو الصريح فإن ذلك يعني الدافعية باعتبارها عملية نشطة.

وفي هذا الفصل سوف نتناول الدافعية مصادرها وأهميتها في التعلم المدرسي.

والعوامل المؤثرة فيها والنظريات المفسرة لها.

1- الدافعية وبعض المصطلحات المرتبطة بها:

1-1- الدافعية:

هي عملية أو سلسلة من العمليات تعمل على إثارة السلوك الموجه نحو الهدف وصيانتها والمحافظة عليه وإيقافه في نهاية المطاف، فالدافعية تعمل على إثارة السلوك نحو الهدف والمحافظة عليه.

1-2- الحاجة:

وهي النقص في شيء معين يؤدي استعماله إلى توازن الفرد.

(الخطيب وآخرون 2006، 125)

1-3- الحافز:

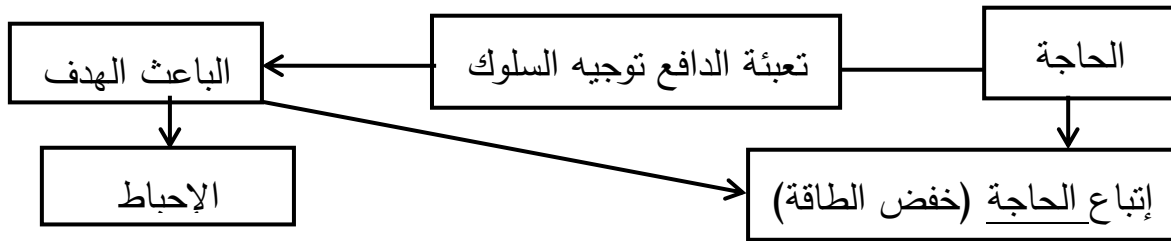
يشير الحافز حسب الباحث ماركس (1976م) إلى المشيرات الداخلية والنواحي العضوية التي تبدأ بالنشاط وتجعل الكائن الحي مستعد للقيام باستجابات خاصة نحو موضوع معين في

البيئة الخارجية أو البعد عن موضوع معين يشعر الكائن بها، مثل إحساسك بالضيق أو التوتر أو الألم عند الجوع والعطش البرود أو السخونة أي هو الذي يقود السلوك للقيام بفعل ما أو تجنبه. (إبراهيم، د، س، 125)

1-4-الباعث: فهو يتعلق بالوجه الخارجي للدافع مثل المكافآت والترقية وقد تكون سلبية

تحمل الأفراد على تجنبها والابتعاد عنها

أنواع الردع والعقاب أي ما تقدمه البيئة من الناحية إيجابية أو سلبية:



شكل رقم (01): يوضح العلاقة بين الحاجة الحافز والباعث

فهذه المصطلحات مرتبطة بالدافعية ولها علاقة وثيقة فالفرد عندما يشعر بالحاجة لشيء ما تجله يستجيب لها وهناك مفاهيم أخرى لا تقل أهمية عن المفاهيم السابقة الذكر كالميل المثير النزعة الهدف.

2- الدافعية للتعليم:

2-1- تعريف دافعية التعلم: للدافعية عدة تعاريف مختلفة فتجد منها:

2-1-1- تعريف المدرسة التحليلية:

حالة داخلية تحث المتعلم للسعي بأية وسيلة يمتلكها من الأدوات والمواد بغية تحقيق

التكيف والسعادة وتجنب الوقوع في الفشل (قطامي 1999، 172).

2-1-2- تعريف فاليريون وتيل:

هي ذلك المفهوم الافتراضي المستعمل لوصف القوى الداخلية أو الخارجية التي تعمل على إطلاق وتوجيه وتحديد شدة وديمومة السلوك (تلوين وبوتريوس 2007، 17)

2-1-3- تعريف نابغة قطامي:

هي حالة استثارة داخلية تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقاته في أي موقف تعليمي يشترك فيه ويهدف إلى إشباع دوافعه للمعرفة وصياغة تحقيق الذات.

(قطامي، مرجع سابق، 172)

2-1-4- تعريف سلاقن:

هي الرغبة في النجاح عن طريق التجربة والاستكشاف (بدر 1987، 93)

بناء على ما سبق من تعاريف يعتقد أنها أجمعت على أن الدافعية للتعلم هي الدوافع الداخلية والخارجية للمتعلّم التي تحرك سلوكه وأدائه وتعمل على استمراره وتوجهه نحو الهدف أو الغاية هذا من الناحية السلوكية أما من الناحية المعرفية فهي الة داخلية تحرك أفكار ومعارف المتعلم وبنائه المعرفي ووعيه وانتباهه حيث تلح عليه على مواصلة واستمرار الأداء للوصول إلى حالة التوازن المعرفي، وأما من الناحية الإنسانية فهي حالة استثارة تحرك المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي بهدف إشباع رغباته وتحقيق ذاته.

2-2- علاقة الدافعية بالتعلم:

الدافع هو حالة داخلية لدى الفرد تستثير سلوكه وتعمل على استمراره وتوجيهه نحو تحقيق هدف معين (قطامي، مرجع سابق 17) تحتل الدوافع بهذا المعنى منزلة خاصة في سيكولوجية

التعلم والتعليم ولقد شغل العلماء بمسألة العلاقة بين الدوافع والتعلم فلعل القارئ يلاحظ أن جميع نظريات التعلم والتعليم أكدت على نحو أو آخر دور الدوافع في التعلم ولقد أجريت تجارب عديدة حول هذا الموضوع بالنسبة لعدد من الدوافع المختلفة على كثير من الحيوانات والأطفال والكبار واثبتت بأن التعلم يصل إلى أقصى درجات الكفاية حين تكون الدوافع بدرجات متوسطة.

(أبو حطب وصادق، 2013، 464)

فتحفيز الطلبة مثلاً هو بمثابة لأن يقوموا بعمل ما يساعدهم على التعلم سواء كان ذلك قراءة واجبات محددة من الكتاب المقرر أم حل المسائل المطلوبة في الرياضيات والتحفيز من هذا المنظور يعني دفعهم تلقائياً للقيام بهذه الأشياء ولكن ليس يقصد الحصول على العلامات أو لأنها مطلوبة منهم ضمن متطلبات المقرر وتوجه مثالي فإن التحفيز قد يعني جعل الطلبة يستمعون بعملية التعلم (عدس، 2005، 359).

فالدافعية للتعلم تخدم عمليات التعلم والتعليم بتحقيق الفائدة التالية.

- أ- تعمل على إطلاق الطاقات الكامنة لدى الفرد واستثارة نشاطه وتحفزه على الإقبال على التعلم برغبة واهتمام شديدين ويتحقق ذلك عندما تتفاعل جميع الدوافع الداخلية والخارجية معاً.
- ب- تعمل على إثارة وجذب انتباه سلوك المتعلمين وتركيزهم على موضوع التعلم مع الحفاظ على هذا الانتباه ريثما يتحقق الهدف أو تعلم الخبرة التي يسعى المتعلمين إليها.
- تعمل على طبيعة عمل المعلم وعلى تهيئة التعلم المثير.

الدوافع الكثيرة تعمل على نمو ميول ودوافع المتعلمين (النعواشي 2007. 30)

النظريات المفسرة للدافعية التعلم:

توجد نظريات عديدة في مجال الدافعية تحاول شرح وتفسير أسس ومكونات أنماط الدوافع التي تقف خلف النشاط الإنساني وقد اختلفت تفسيرات أصحاب النظريات نتيجة لتعدد أنماط السلوك الإنساني ومن هدف النظريات:

2-1- نظرية التحليل النفسي:

ترى هذه النظرية بأن وراء كل سلوك دوافع معينة وبأن تصرفات الإنسان كلها الإرادية منها تكون من أجل إشباع رغبة أو تحقيق غاية ويرى "فرويد" أن لدى الإنسان جهاز كباقي الأجهزة الأخرى الموجودة في الجسم أسماه بالجهاز النفسي الذي يتكون من الهو والأنا الأعلى، ويعرف الهو بأنه مظهر الشخصية وهو يولد مع الإنسان في حين يقوم الأنا على مبدأ الواقعية فهو يعمل على كبح رغبات الهو بينما يمثل الأنا الأعلى مخزناً للقيم والمعايير الأخلاقية والاجتماعية والمثل العليا". (كوافحة 2004، 131)

فرويد إذا يرد كل نشاط إنساني إلى أصل دافع واحد حيث ترى هذه النظرية أن كل أنواع السلوك والنشاط العلمي أو الأدبي أو الديني دافعه الرئيس هو العزيمة الجنسية كما تشير إلى وجود تفاعل بين الرغبات اللاشعورية التي نشأت عن دوافع الجنس والعدوان ورغبات الطفولة المبكرة التي تكبت ثم تظهر على شكل سلوك في المستقبل. (أبو رياشي 2006، 66)

يعاب على هذه النظرية على أن سلوك الفرد مدفوع لتحقيقه من خلال تحقيق السعادة الإنسانية إذ يؤكد مذهب المتعة على أن السعادة وتجنب الألم هما الهدفان الرئيسيان لأن نشاط يصدر عن الكائن الحي وأن فرويد لم يعطي أهمية للعوامل الاجتماعية والثقافية.

نظرية الحافز:

يعتبر "كلارك" هل من رواد هذه النظرية والتي تقوم على افتراض مؤداه أنه عندما تستثار الحالة للحافز يصبح الفرد مدفوع للقيام بالسلوك الذي يقود إلى تحقيق الهدف الذي يعمل على تخفيض شدة الحافز وقد عرف "كلارك هل" الحاجة على أنها الحالة التي تتطلب نوع من أنشطة لإشباع، والحالة تسبق النشاط، وبالتالي فهي التي تثير أو تدفع السلوك أو النشاط الذي يعمل على تخفيض هذه الحاجة أو إشباعها.

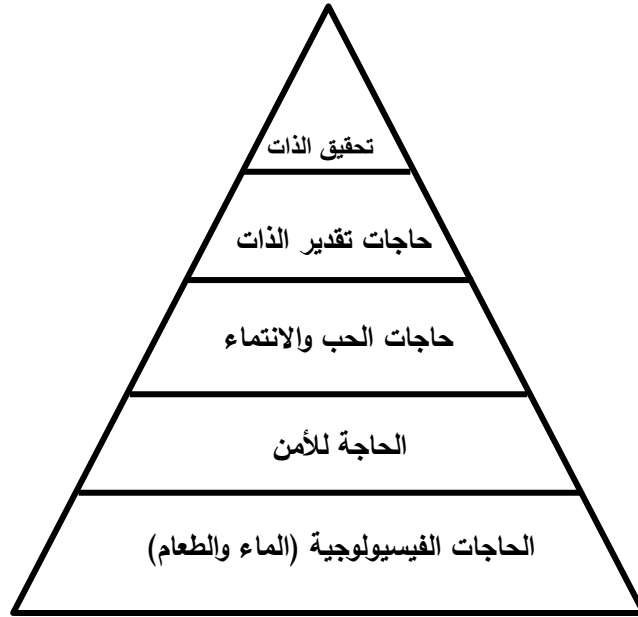
والحافز في نظرية "كلارك هل" متغير وسيط بين المعاناة التي تستثيرها الحاجة والسلوك الخافضة أو المشبع للحاجة أو الاستجابة التي تحقق الهدف والتي تعمل على اختزال الحاجة أما الحاجة فهي متغير مستقل وهي تحدد الحافز إلى جانب بعض المتغيرات الأخرى.

(الزيود 1999، 70)

تعتقد هذه النظرية على أن الحافز هو المحرك الأساسي لتوليد دافع سلوك الفرد.

2-3-نظرية الحاجات:

يعتبر التصنيف الحماسي الذي أورده ماسلو "MASLO" في نظرية من أكثر التصنيفات انتشارا في التصنيفات العلمية فحسب هذا التصنيف حاجات الإنسان تتخذ في إشباعها تدرجا هرميا يبدأ من الفيسيولوجية للحاجة للأمن ويليه الحاجات الاجتماعية ثم تقدير الذات وأخيرا تحقيق الذات ويمكن تصور حاجات "كماسلو" في هذا الشكل: (غانم 2004، 130)



شكل رقم (02): يوضح هرم "ماسلو" للحاجات.

كما يبدو من الشكل السابق أن ماسلو قد رتب الدوافع في مجموعات ويضع الحاجات الضرورية في شكل هرم على أساس أهميتها ودرجة إلحاحها من ناحية الإشباع ولأن ترتيب "ماسلو" الحاجات ترتيباً سليماً فلا يتم الانتقال من درجة ما إلى بعد المرور بدرجة سابقة وإشباعها وهي كالتالي:

- الحاجات الفسيولوجية: وهي حاجات مرتبطة ببقاء الإنسان الجسمي كالحاجة إلى الطعام والماء، الأكسجين والدفء الراحة... الخ فإذا شعر الطالب بالعطش طلب إذن بالذهاب إلى حنفية الماء وإذا شعر بالجوع فإن تفكيره ينصب على آلام المعدة والطعام أكثر من اهتمام بالدرس الذي يعرضه المعلم. (شعبان 2009، 77)

- فهذه الحاجات تعتبر نقطة البداية في الوصول إلى إشباع حاجات أخرى وهي عامة لجميع البشر.

- الحاجة للأمن: يجب على الناس أن يشعروا بالأمن في بيئتهم ومن هنا فإن الطلاب يحبون البيئة الضعيفة التي تتصف بالقابلية للجنود وبالتنظيم وتشعرهم بالفرح والسرور على عكس ذلك فإن المواقف غير المنظمة وغير القابلة للتنبؤ تزيد من مستوى القلق عند الطلاب.

(بن يونس 2007، 65)

- حاجات الحب والانتماء: يسعى الناس عادة لبناء علاقات اجتماعية مع الآخرين ليشعروا أنهم مقبولون من جماعاتهم فالطالب الصغير في الصف الرابع مثلاً: يصنع أهمية كبرى على وجود صديق حميم له، كما يحاول المراهقون الحصول على تقبل الجماعة من خلال قص شعورهم حسب الطريقة السائدة بينهم أو ارتداء الملابس أو الأحذية العزبية المنتشرة بين جماعات المراهقين.

- فهذه الحاجات تعد جهد مهمة لكون الإنسان اجتماعي بطبيعة فهو يرغب في أن يكون محبوباً عن الآخرين عن طريق تكوين علاقات ود و صداقة معهم.

- حاجات تقدير الذات: فالناس يحتاجون إلى الشعور بأهميتهم (تقدير الذات) كما أنهم يحتاجون إلى الشعور باحترام الآخرين لهم وتقديرهم (التقدير من الآخرين) وحتى يحصل الطلاب على ذلك كله فإنه يتوجب عليهم أن يتقنوا المهام الأكاديمية (التحصيل والإنجاز) والسيطرة على بيئتهم كمن أن عليهم التصرف بطرق تجلب لهم التقدير والاعتراف من الآخرين.

- فهذه الحاجة تشعر الفرد بأهميته وتنميته ما لديه من إمكانيات يساهم في تحقيق أهدافه مما تحسسه بمكانته أمام الآخرين.

- حاجات تحقيق الذات: يحتاج الناس عادة إلى العثور التحقيق بالذات أي أن أصبحوا ما يمكنهم أن يصبحوا فإن الطلاب الذين يبحثون عن تحقيق ذواتهم يسعون إلى النشاطات الجديدة كأسلوب لتوسيع آفاق والتعلم من أجل التعلم. (إيهاب 2014، 111)
- فالعزة يشعر باحتياج للأشياء معينة هذا الاحتياج يؤثر على سلوكه وبالتالي فالحاجات غير المشبعة تسبب توترا وضيقا لدى الفرد هذا الأخير يسعى إلى اتساع هذه الحاجة وهكذا تكون الحاجات غير المشبعة هي المحرك لسلوك الفرد بينما الحاجات المشبعة لا تدفع السلوك، فيعتقد أنه لتحقيق طموحات الفرد العليا في أن يكون ما يريد أن يكون في درجة تميز عن غيره ويصبح له كيان مستقل.

2-4- النظرية المعرفية:

- تفسر الدافعية على أنها حالة استثارة داخلية تحرك الشخص المتعلم لاستغلال أقصى طاقته في أي موقف تعليمي يشارك فيه من أجل إشباع دوافعه للمعرفة ومواصلة تحقيق ذاته.
- فالنظرية المعرفية تسلم بافتراض مفاده أن الكائن البشري مخلوق عاقل يتمتع بإرادة حرة تمكنه من اتخاذ قرارات واقعية على النحو الذي يرغب فيه. (كوافحه: مرجع سابق 130)
- فيعتقد أنها ركزت على حرية الفرد وقدرته على الاختيار بحيث يستطيع أن يوجه سلوكه كما يشاء غير أن هذه النظرية لا تذكر المفاهيم التي تنادي بها المدرسة السلوكية مثل: التعزيز وقوة الحاجة الفيزيولوجية ويرون أن هذه المفاهيم غير كافية لتفنيير جوانب الدافعية.

2-5- النظرية السلوكية:

تركز هذه النظرية على آثار المكافآت والعقوبات على سلوكيات الطلاب (النظرية البافلوفية الكلاسيكية الإشرطية 1928) حيث ينظر إلى الأفراد أنهم يتصرفون كرد فعل على الإستجابة للمحفزات ويمكن توطيد العلاقة بين الحافز والإستجابة لها من خلال التعزيز ويوضح سكينر (1938م) بأن تعزيز سلوك الطالب سوف يعمل تدعيم هذا السلوك واستمراره وينظر إلى المكافأة كحافز السلوك المقبول على العكس من ذلك إذا تم معاقبة السلوك سوف يدفع الطالب لتقليل السلوك وإنطافئه تدريجيا فعلى سبيل المثال حصل الطالب على الثناء بعد الانتهاء من مسألة في مادة الرياضيات سوف يقبل الطالب مستقلا على مثل هذه المسائل في نفس المادة ومن ناحية أخرى تم معاقبة أو تربيته أثناء حصوله على إجابة خاطئة فإن الطالب سوف يقل دافعيته للقيام بهذا العمل.

إن الاتجاه السلوكي يحد من سلوكيات الأفراد ويفترض أنهم يستجيبون للمحفزات تلقائيا وتهمل حيازاتهم الشخصية ونواياهم.

3-أنواع الدافعية للتعلم:

يمكن التمييز بين نوعين من الدافعية للتعلم حسب مصدر استثارتهما وهما:

3-1- الدافعية الداخلية:

وقد وصفها شلتز Schultz (1993) بالقيمة الداخلية (الجراح وآخرون 2014، 262) وهي الدوافع التي تثار بفعل عوامل تنشأ من داخل الفرد وتشمل دوافع حب المعرفة والاستطلاع والميول والاهتمامات (الزغلول والمحاميد 2007، 98) كما يمكن إرجاعها حسب لجوندغ

legendre (1993م) إلى الشعور باللذة والارتياح أثناء ممارستها أو تحقيقها لأي نشاط (ياسين وآخرون 2015، 27)

ويعرفها كل من ديسي وريون Deci et Ryan بأنها: دافعية تركز على الحاجة الفطرية للكفاءة وال ضبط الذاتي والاختيار الحر للنشاط أي أن النشاط ينجز أو السلوك إدراك الفرد للأحاسيس كالفرحة والمتعة والإثارة والرضا (تيلوين ويوقريوس 2007، 19)

3-2- الدافعية الخارجية:

وهي الدوافع التي تثار بعوامل خارجية والتي تنشأ نتيجة لعلاقة التلميذ بالأشخاص الآخرين كالأولياء والأساتذة ومن ثم تدفع الفرد للقيام بأفعال معينة سعياً لإرضاء المحيطين به أو للحصول على تقديرهم أو تحقيق نفع مادي أو معنوي.

ويشير كلوستير مان kloosterman "1988م" أن التلاميذ المدفوعين خارجياً بشكل كبير غالباً ما يرون بأن هناك ظروفًا خارجية لا يستطيعون السيطرة عليها تكون مسؤولة عن نتائج أفكارهم لذا فهم ينسبون النجاح أو الفشل الذي يحصلون عليه إلى عوامل خارج إرادتهم فيظهرون عجزاً في التعلم ويعتقدون أن بذلهم لمزيد من الجهد لن يحدث أي ظرف في المهام التي يعملون بها (الجراح وآخرون 2014، 262)

ويرى برونز Burner أن التعلم يكون أكثر ديمومة واستمرارية عندما تكون دوافع القيام به داخلية وليست مرهونة بمعززات خارجية ويعتقد أن الدافعية الخارجية يمكن أن تكون لازمة في بداية عملية التعلم أما بعد ذلك فيجب التركيز على الاستثارة الداخلية للدوافع

(أبو جادو 2008، 293)

4-مصادر دافعية التعلم: لدافعية التعلم عدة مصادر أهمها:

4-1- الإنجاز باعتباره دافعا:

إن إنجاز الفرد وإتقانه لعمله يشكل داخليا يدفعه للاستمرار في النشاط التعليمي فعلى سبيل المثال أن الذي يفوق أو ينجح في أداء مهمته التعليمية يؤدي به ذلك ويدفعه إلى التفوق والنجاح في مهمات أخرى وهذا يتطلب من المعلم العمل على الطالب بالنجاح وحمايته من الشعور بالخوف من الفشل.

4-2- القدرة باعتبارها دافع:

إن أحد أهم الحوافز الداخلية يكمن في الفرد إلى زيادة قدرته. حيث يستطيع القيام بأعمال في مجتمعة وبيئة وفرض النمو والتقدم والازدهار ويتطلب هذا الدافع من الفرد تفاعلا مع بيئته لتحقيق أهدافه، فعندما يشعر الطالب أن سلوكه الذي يمارسه مع بيئته يؤدي إلى شعوره بالنجاح تزداد ثقته بقدراته وذاته وأن هذه الذاتية تدفعه وتحفزهم لممارسة نشاطات جديدة.

4-3- الحاجة إلى تحقيق الذات كدافع للتعلم:

لقد وضع بعض التربويين الحاجة إلى تحقيق الذات في قمة سلم الحاجات الإنسانية فهم يرون أن الفرد يولد ولديه ميل إلى تحقيق ذاته ويعتبرونه قوة دافعية إيجابية داخلية تتوج الفرد لتحقيق النجاح الذي يؤدي إلى شعور الفرد بتحقيق وتأكيد ذاته ويعمل المعلم استثمار هذه الحاجة في إثارة دافعية الطالب للتعلم عن طريق الفرصة لتحقيق ذاته عن طريق النشاطات التي تبعث في نفسه الشعور بالثقة والاحترام و الاعتبار والتقدير و الاعتزاز.

(التعواشي، 2007، 37)

وعليه فإن مصادر دافعية التعلم تجعل من الفرد يعمل بإتقان وبكل استمرار داخلي مما يجعله ملم بالنجاح والتفوق في أدائه المهني ما قد جعلته كذلك حافز داخليا من أجل الزيادة في قدرته وحتى نشاطاته الفردية التي مكنته باجتياز بأعمال في مجتمعه من أجل رفع في قدراته الذاتية وثقته بما في داخله وذلك عند التربويين بأن الفرد يولد ولديه ميل بمعنى لديه هدف يسعى من أجله مما قد يكون وعلى سبيل المثال التعلم الذي يجعل الطالب متجها نحوه من أجل فتح الفرص وآفاق جديدة قد تمكنه من تحقيق أحلامه بما في ذلك الشعور بنفسه والشعور بالاحترام والتقدير أمام مجتمعه (عباري 2008. 43)

5-أبعاد ومكونات الدافعية للتعلم:

أما الباحثان كوزكي وأنتويسال kozki et entnistel بدراسة سمحت بالكشف عن تسعة أبعاد أساسية للدافعية استنتجت بعد القيام بعدد هائل من المقابلات مع التلاميذ والمربين والجدول التالي يوضح أهم الأبعاد التي توصل إليها الباحثان في (1984)

الجدول رقم (02): يوضح الأبعاد التسعة للدافعية المدرسية حسب كوزكي وأنتويسال

الدوافع	وصف المصدر الرئيسي للدافعية
المجال العاطفي	- التشجيع والاهتمام من طرف الأولياء
- الحماس	- حب إرضاء الكبار
- الاندماج	- حب العمل والجماعي
- الجماعة	
المجال المعرفي	- الارتياح عند القيام بنشاطات دون إعاقة

الآخرين	- الاستقلالية - الفاعلية - الاهتمام
- الاعتراف بالتقدم في المعرفة - الدور بالأفكار والآراء	- المجال الأخلاقي - الثقة - المطاوعة - المسؤولية
- الرضا عند الأداء الجيد - تفضيل السلوكية التي توافق قواعد النظام - قبول تبعات الأعمال	

(دوقة وآخرون 2009.13)

وتذكر ديمبو Dembo (1994) أن النموذج الذي تتبناه لفهم العوامل الشخصية التي

تؤثر في الدافعية يستند إلى أعمال بنترش وديفروت Pintrich et Degroot (1990م) التي

حددت ثلاث مكونات للدافعية ذات علاقة سلوك التنظيم الذاتي:

أ- مكون القيمة: الذي يتضمن أهداف التلاميذ ومعتقداتهم حول أهمية المهمة (لماذا أقوم بهذا العمل؟)

ب- مكون التوقع: الذي يتضمن معتقدات التلاميذ حول قدرتهم على أداء العمل أو المهمة (هل أستطيع القيام بهذا العمل؟)

ت- المكون الانفعالي: الذي يتضمن ردود الفعل الانفعالي نحو المهمة: (كيف أشعر حيال هذه المهمة؟) (أبو جادو 2008، 2005)

6-وظائف الدافعية التعلم:

تؤدي الدافعية عدة وظائف تنعكس إيجابيا على سلوك التلميذ وتعلمهم ومنها:

6-1- تحديد الطاقة الانفعالية لدى التلميذ واستثارة نشاطه:

حيث أن الدوافع تطلق الطاقة وتستثير النشاط إذ تهاون المثيرات والحوافز الخارجية مع الدوافع الداخلية على استثارة وتحريك السلوك وهذا أشار إليه دين سبيتزر Dean Spitzer أن الدافعية تتضمن إطلاق الطاقة البشرية لتحقيق هدف ما. (أبو رياش وآخرون 2009، 354)

6-2- تحديد النشاط واختياره:

فالدوافع تجعل التلميذ يستجيب لموضات التعلم ويهمل غيرها كما تحدد الطريقة والأسلوب الذي يستجيب بها الفرد لتلك الموضوعات.

6-3- توحيد السلوك أو النشاط: فالطاقة التي يطلقها الدافع في داخل التلميذ لا تجدي شيئا إلا إذا تحرك السلوك باتجاه الهدف ليحقق تلبية الحاجة وإشباعها وإزالة التوتر .

(ملحم 2006، 168، 169)

7-أهمية الدافعية للتعلم في الوسط المدرسي:

تلعب الدافعية للتعلم دورا هاما وحاسما في عملية التعلم إذ لا يمكن أن يحدث التعلم إلا بوجود دافع يساهم في دفع المتعلم نحو التعلم وهذا ما أكدته "جيتس" بقوله "تعتبر الدافعية الشرط الوحيد الذي لا يتم التعلم إلا بها. (عبد الخالق 2001، 45)

لذا ينبغي للمعلمين أخذها بعين الاعتبار عند التخطيط لعملية التدريس وتنفيذها ففي هذا الصدد أكد العديد من علماء النفس والتربية من بينهم: "جانيه -برونر - أوزيل-كيلر-سكا ندورا-ريغليوث" على الدافعية وكيفية إثارتها لدى التلاميذ "والحفاظ عليها لما لها من أهمية في زيادة مثابرتهم وتحقيق النجاح إذ يرى بعض العلماء أن ضعف التحصيل لدى بعض التلاميذ

وفشلهم الدراسي ليس بسبب عدم كفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم أو بسبب ضعف قدراتهم

العقلية ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم . (الزعلول والمحاميد 2007، 100)

والدافعية للتعلم ليست مجملها ذاتية أي تعتمد على التلميذ فقط ولكن من المهم أن يكون

هناك قدر مهم ومناسب من الدافعية الخارجية أي من الضروري المساهمة في تكوين دوافع

التلاميذ فإن مهارة استثارة الدافعية لدى التلاميذ تعد من أهم مهارات التدريس الفعال بل وأكثرها

فعالة في إحداث التعلم. (عطوة 2009، 106)

فالدافعية تلعب دورا كبيرا في التعلم بنوعيتها الداخلي والخارجي إلا أن كثيرا من الدراسات

أثبتت أن الدافعية الداخلية أكثر وأشد قوة في استمرار السلوك التعليمي من الدافعية الخارجية،

كون الأولى ترتبط بحاجات وقيم واتجاهات واهتمامات فهي تترك أثر أعمق.

(سليم 2003، 499)

وقد أشارت نظريات كيلر في التعلم إلى أن الدافعية شيء مهم وضروري ويجب أن يسبق

البرامج التعليمية المصممة من دقة إلا أنها لن تستطيع تحقيق النتائج المرجوة منها إذا لم

تتضمن ما يثير الدافعية للتعلم لدى التلاميذ. (أبو رياش وآخرون، 2009، 353).

8-العوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم:

لدافعية التعلم آثار مؤثرة في صدور قوتها اتجاه التعلم وتتلخص في:

أ-توطيد علاقات الطلبة بعضهم مع بعض.

ب-تنظيم المعلم للحيزات التي تعد للطلاب.

ت-مناسبة الهدف لمستوى الطلاب.

ث- استخدام التعزيز والثواب الإسهام في النشاط الموجه.

ج- عدم المبالغة أو الإفراط في استخدام التعزيزات أو المكافآت.

ح- الاهتمام بدور البيئة الصفية كالحرارة والمقاعد والإضاءة .(الفرش، 2012، 130)

وفي ضوء هذا فإن قوة الدافعية للتعلم لا يكون تلقائيا بل تكون بمجرد إخضاع والاهتمام بما يتعلم بالبيئة الصفية وما تحمله من أمور في الداخل مثل: الإضاءة دهم هدف الطلاب وكذلك تقديم تعزيزات وما يتعلق من تعاون فيما بينهم من أجل تكوين إطار آخر مناسب في الوسط الصفّي.

خلاصة الفصل:

لقد تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدافعية للتعلم التي تعتبر أولى اهتمامات علم النفس في المجال المدرسة إذ نعتبر المحرك الأساسي في السلوك الإنساني في تحقيق الأهداف (النجاح الدراسي) والصحة الصفية للتلميذ.

فقد تعرضنا إلى مفهوم الدافعية والمفاهيم المرتبطة بها وكذلك النظريات المفسرة للدافعية وأنواعها ومصادرها وأبعادها ومكوناتها الدافعية ووظائفها وأهميتها في الوسط المدرسي مختتمين بالعوامل المؤثرة في قوة الدافعية للتعلم.

الجانِب التّطبيقي

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة

تمهيد:

1- منهج الدراسة.

2- عينة الدراسة وخصائصها.

3- الدراسة الإستطلاعية.

3-1- أهداف الدراسة الإستطلاعية.

3-2- إجراءات الدراسة الإستطلاعية.

3-3- أدوات الدراسة.

4- إجراءات الدراسة الأساسية.

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة

خلاصة الفصل.

تمهيد:

بعد عرضنا للإطار النظري بمتغيري الصحة النفسية والدافعية للتعلم سنتطرق في هذا الفصل إلى عرض الإجراءات المنهجية المعتمدة في دراستنا الحالية والتي تتضمن منهج الدراسة وعينة الدراسة وخصائصها وأدوات القياس المعتمدة في الدراسة عن طريق الدراسة الاستطلاعية وكذلك الأساليب الإحصائية المستخدمة.

1- منهج الدراسة:

إن نوع المنهج الذي يتبعه الباحث في دراسته يتوقف على نوع المشكلة التي يريد حلها والمنهج بصفة عامة، هو الطريق المؤدي إلى الكشف عن حقيقة بواسطة مجموعة من القواعد لتحديد العمليات والوصول إلى نتيجة محددة (فوزي: 2007-76).

ولما كانت الدراسة الحالية تهدف إلى معرفة طبيعة العلاقة بين متغيراتها (الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ ذوي الأمراض المزمنة) فإن المنهج الوصفي هو المنهج الملائم لهذه الدراسة.

2- عينة الدراسة وخصائصها:

تتكون عينة الدراسة من تلاميذ المرحلة المتوسطة لعدة سنوات بولاية الوادي حيث بلغ عددهم 40 تلميذ وتلميذة للسنة الدراسية 2020م/2021م من بينهم 15 تلميذ و 25 تلميذة.

جدول رقم (03): يوضح خصائص عينة الدراسة من حيث الجنس

النسبة	العدد	مؤشرات الجنس
37.5%	15	ذكور
62.5%	25	إناث
100%	40	المجموع

يتضح من الجدول (03) أن إجمالي عينة الدراسة هو 40 تلميذ وتلميذة للمرحلة

المتوسطة مقسمين إلى 15 ذكور بنسبة (37.5%) و (25) أنثى بنسبة (62.5%).

3- الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساس لبناء البحث العلمي: حيث تشمل الخطوة الأولى للدراسة الميدانية فمن خلالها يسعى الباحث إلى إلقاء نظرة على جدية تواجد الموضوع المطروح، فهي تساعد على التعرف عن قرب عن الظروف التي يتم فيها إجراء البحث وتبين الصعوبات التي قد يتعرض لها الباحث ولتفاديها في الدراسة الأساسية فضلاً عن كونها تساعد في جميع المعطيات الأولية مكان ومجتمع الدراسة ومن ثم تحديد كيفية اعتماد طريقة الاختيار بمراعاة خصائص عينة البحث لما جاء في الطرح النظري لموضوع الدراسة.

3-1- أهداف الدراسة:

الدراسة الاستطلاعية تهدف إلى معرفة الصعوبات والعراقيل التي يواجهها الباحث في

الدراسة الأساسية ،فتم إجراء هذه الدراسة بهدف:

- التأكد من إمكانية إجراء الدراسة الميدانية.

- تحديد عينة البحث.
- التزود بالمعلومات عن عينة الدراسة.
- التعرف على الصعوبات التي يمكن مواجهتها.
- كما سمحت لنا الدراسة الاستطلاعية بالتحدث مع مستشارة التوجيه المدرسي والمهني والمشرفين والمدراء على الحالات، ومدى ملائمة ظروف القيام بهذه الدراسة.

3-2- إجراءات الدراسة الاستطلاعية:

قبل الشروع في تطبيق الدراسة الأساسية تم القيام بإجراء الدراسة الاستطلاعية لتمهد الطريق للدراسة الأساسية ونظرا لأهمية هذه الخطوة فقد قمنا بإجراء زيارة ميدانية لبعض متوسطات ولاية الوادي ومع تقديم مساعدة والتواصل مع بعض زملاء من مدراء ومشرفين ومستشارين على التعرف على عينة المقصودة قصد الدراسة.

3-3- أدوات الدراسة:

مقياس الصحة النفسية:

• وصف المقياس:

يتألف المقياس من (25) فقرة كما هي موضحة في الملحق رقم () موزعة على 6 أبعاد تقيس الصحة النفسية لدى تلاميذ المراحل التعليم المتوسط وضمت شكل 61 استجابات على طريقة ليكارت بحث يجب المتعلم عن كل عبارة بأحد الخيارات الخمسة (تتطبق على بدرجة كبيرة جدا، تتطبق على بدرجة كبيرة، تتطبق على بدرجة متوسطة تتطبق على بدرجة قليلة لا تتطبق على إطلاقا).

جدول رقم (04): يوضح توزيع الفقرات في مقياس الصحة النفسية.

الأبعاد	الفقرات	عدد الفقرات
الأعراض الحماسية	8-9-23-22	4
الحساسية التفاعلية	-7-1-4-3-14-5-2 10-19-18-20-24	12
الاكتئاب	13-12-11-6	4
القلق	17-25	2
الفوبيا (الخوف)	21	1
الوسواس القهري	16-15	2
المجموع		25

• طريقة تصحيح مقياس الصحة النفسية وحسب حاته:

يتكون سلم الإجابة عن كل عبارة من عبارات مقياس الصحة النفسية من خمس بدائل هي (تتطبق علي بدرجة كبيرة جدا، تتطبق علي بدرجة كبيرة، تتطبق علي بدرجة متوسطة، تتطبق علي بدرجة قليلة، لا تتطبق علي إطلاقا) ويتم تصحيح عبارات المقياس على النحو التالي:

(1-2-3-4-5-6-7-8-9-10-11-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25)

تعطى كل عبارة:

(5) درجات إذا كانت الإجابة عنها بـ "تنطبق على درجة كبيرة جدا".

(4) درجات إذا كانت الإجابة عنها بـ "تنطبق على درجة كبيرة".

(3) درجات إذا كانت الإجابة عنها بـ "تنطبق على درجة متوسطة".

(2) درجات إذا كانت الإجابة عنها بـ "تنطبق على درجة قليلة".

(1) درجات إذا كانت الإجابة عنها بـ "لا تنطبق علي إطلاقاً".

• الخصائص السيكومترية لمقياس "الصحة النفسية":

قمنا بتقنين مقياس الصحة النفسية لعماد عبد الأمير نصيف وتقي هادي حسين (2007)

الذي تم بناءه في بغداد.

وفيما يلي سنعرض خطوات تقنيته على بيئة جزائية:

- ثبات المقياس:

تم استخراج معاملات ثبات الاعتبار بطريقة التجزئة النصفية، باستخدام معادلة جتمان

ومعادلة سبيرمان وبروان والاتساق الداخلي باستخدام معادلة α كرونباخ وفيما يلي عرض

للنتائج.

جدول رقم (05): يوضح معاملات الثبات بطريقتي الاتساق الداخلي والتجزئة النصفية.

التجزئة النصفية		α كرونباخ
جيثمان	سبيرمان	
0.83	0.84	0.72

يتضح من الجدول (05) أن قيمة معامل α كرونباخ تقدر بـ (0.72) والتجزئة النصفية بمعادلتها سبيرمان وبراون (0.84) وحيثما (0.83) ومنه يستطيع القول أن مقياس الصحة النفسية تتمتع بدرجة مرتفعة من الثبات.

- صدق المقياس:

تم حساب معامل الصدق بطريقة الاتساق الداخلي حيث تم حساب الارتباطات بين بنود المقياس والدرجة الكلية للمقياس باستخدام معامل ارتباط بيرسون وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق ارتباط بيرسون وقد استخدم هذا الإجراء للدلالة على صدق الاتساق الداخلي للمقياس، إذ أن الارتباطات الداخلية بالرغم من استخدامها كدلالة على الاتساق الداخلي إلا أنها يمكن أن تستخدم دلالة على الصدق الثنائي وذلك لأن الأساس النظري الذي تقوم عليه الدراسة هو وحدانية موضوع القياس.

جدول رقم (06): يوضح ارتباط درجة البند بالدرجة الكلية للمقياس.

رقم البند	معامل ارتباط البند بالدرجة الكلية للمقياس	مستوى الدلالة
01	0.31	غير دالة
02	0.21	غير دالة
03	0.71	0.01
04	0.50	0.01
05	0.43	0.05
06	0.43	0.05
07	0.53	0.01
08	0.41	0.05
09	0.44	0.05

0.01	0.46	10
0.05	0.43	11
0.01	0.64	12
0.01	0.54	13
0.05	0.43	14
0.05	0.35	15
0.01	0.55	16
0.01	0.61	17
0.05	0.42	18
0.05	0.43	19
0.05	0.41	20
0.05	0.35	21
0.05	0.46	22
0.01	0.82	23
0.05	0.41	24
0.05	0.42	25
0.05	0.43	26
0.01	0.51	27

يتبين من الجدول (06) أن معامل الارتباط بين درجة البند والدرجة الكلية للمقياس

تراوحت ما بين (0.21-0.82) وهي معظمها دالة عند مستوى الدلالة (0.05) والباقي عند

مستوى الدلالة (0.01) أما البندين رقم (01) وآخر (2) فهما غير دالين وبالتالي يتم حذفها.

(مروة: 2018، 107-108-109)

• مقياس الدافعية للتعلم:

وصف المقياس: يتألف الاستبيان في صورته النهائية من (30) فقرة كما هي موضحة المقياس في الملحق (01)، منها عبارات موجبة وأخرى سالبة موزعة على أربع أبعاد تقيس الدافعية للتعلم لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة لديهم أمراض مزمنة وصممت شكل الاستجابات على أساس طريقة ليكارت بحيث يجيب المتعلم على كل عبارة من عبارات المقياس بأحد الخيارات الخمس (موافق جداً، موافق لا أدري، غير موافق، غير موافق تماماً)

جدول رقم (07): يوضح توزيع الفقرات في مقياس الدافعية للتعلم.

الأبعاد	الفقرات	عدد الفقرات
المثابرة والجدية	1، 5، 9، 13، 17، 21، 25، 28	08
قمة وفائدة التعلم	2، 6، 10، 14، 18، 22	06
مسؤولية المتعلم	3، 7، 11، 15، 19، 23، 26	07
الكفاءة الذاتية	4، 8، 12، 16، 20، 24، 27، 29، 30	09
المجموع		30

طريقة تصحيح قياس الدافعية للتعلم وحساب درجاته:

يتكون سلم الإجابة عن كل عبارة من عبارات مقياس "الدافعية للتعلم" من خمس مستويات هي (موافق تماماً، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماماً) ويتم تصحيح عبارات المقياس على النحو التالي:

أ- بالنسبة للعبارات ذوات الأرقام (1، 2، 3، 4، 5، 6، 7، 8، 9، 10، 11، 12، 13، 14، 15، 16، 17، 18، 19، 20، 21، 22، 23، 24، 25، 26، 27، 28، 29، 30).

تعطي كل عبارة:

(5) درجات إذا كانت الإجابة عنها بـ "أوافق تماماً"

(4) درجت إذا كانت الإجابة عنها بـ "أوافق"

(3) درجات إذا كانت الإجابة بـ "لا أدري"

(2) درجتان إذا كانت الإجابة عنها "تعتبر موافق".

(1) درجة إذا كانت الإجابة عنها بـ "بغير موافق تماماً"

ب- لا يوجد في مقياس "الدافعية للتعلم" فقرات عكسية.

تحسب الدرجة الكلية للمستجيب على الاستبيان بجميع الدرجات التي حصل عليها كل عبارة من عبارات المقياس، ومن الناحية النظرية فإن أعلى درجة يحصل عليها المستجيب في مقياس الدافعية للتعلم (150) وأدنى درجة (30).

تحسب درجة المستجيب على المجال بجمع الدرجات التي حصل عليها عن كل عبارة من العبارات المكونة له.

وتصنف الدرجة التي نالها التلميذ في ضوء متوسط الوزن النسبي الفارق على النحو

التالي:

أ- أقل من (80) درجة المتحصل عليها في مقياس الدافعية للتعلم تعبر عن درجة مستوى دافعية التلم منخفضة.

ب- الدرجة المتحصل عليها والتي تتراوح ما بين (81-130) تعبر عن درجة مستوى دافعية للتعلم متوسطة.

ج- الدرجة المتحصل عليها 131 فما فوق تعبر عن درجة مستوى دافعية التعلم عالية.

• الخصائص السيكومترية لمقياس الدافعية للتعلم:

أ- صدق المقياس:

- صدق الاتساق الداخلي:

لحساب هذا الصدق تم استخراج معاملات ارتباط كل فقرة بين فقرات الاستبيان مع الدرجة

الكلية لع مع بيان مستوى الدلالة لكا فقرة كما موضح في الجدول التالي:

جدول رقم (08): يوضح معاملات ارتباط كل فقرة مع الدرجة الكلية للاستبيان

رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة	رقم الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	0.430	**	18	0.335	**
2	0.300	**	19	0.240	*

**	0.366	20	**	0.464	3
*	0.235	21	**	0.332	4
**	0.434	22	**	0.353	5
**	0.540	23	//	0.091	6
**	0.467	24	**	0.562	7
**	0.538	25	**	0.491	8
**	0.352	26	//	0.036	9
**	0.464	27	**	0.485	10
**	0.393	28	**	0.301	11
**	0.412	29	**	0.466	12
//	0.162	30	**	0.341	13
//	0.112	31	**	0.413	14
**	0.605	32	**	0.270	15
**	0.518	33	**	0.520	16
**	0.477	34	*	0.207	17

(**) دالة عدد مستوى (0.04)

(*) دالة عدد مستوى 0.05

(//) غير دالة.

يتضح من الجدول السابق أن جميع فقرات مقياس الدافعية يمتاز بارتباطات قوية مع الدرجة الكلية باستثناء الفقرات التي تحمل الأرقام التالية (6، 9، 30، 31) حيث كانت ارتباطات هذه الفقرات ضعيفة جدا مع الدرجة الكلية للمقياس لذا قمنا بحذف هذه الفقرات وعليه أصبح مجموع فقرات مقياس الدافعية للتعلم في صورته النهائية يتكون من (30) فقرة كما هي موضحة في الجدول رقم (.) .

- معاملات الاتساق الداخلي للأداة الدراسية:

1-معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الأول "المثابرة والجدية" والدرجة الكلية لهذا البعد: قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه مدة الفقرة والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (09): يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الأول مع

الدرجة الكلية للبعد.

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	أبذل جهدا كبيرا للوصول إلى ما أريد	0.431	0.01
5	المثابرة مهمة في أدائي للأعمال	0.304	0.01
9	لا أترك عملي عندما أفشل	0.414	0.01
13	أكون سعيدا عندما أطول في حل مشكلة	0.381	0.01

17	عندما أبدأ عمل أنتهي من أدائه	0.492	0.01
21	الاستمرار والمثابرة من انسب الطرق لحل المشكلات الصعبة	0.446	0.01
25	أشعر بالرضا أثناء مواصلة عملي لفترات طويلة	0.572	0.01
28	أفضل التفكير بجدية لساعات طويلة	0.633	0.01

يتضح من الجدول رقم (09) أن قيمهم الارتباط لفقرات البعد الأول محصورة بين (0.633-0.304) وهي دالة كلها عند مستوى دلالة (0.01) باستثناء الفقرة رقم (9) وعليه تعد خطوات البعد الأول صادقة لما وضعت لقياسه.

2-معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثاني "قيمة وفائدة التعلم" والدرجة لهذا البعد: قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (10): يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثاني مع الدرجة الكلية للبعد.

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
2	التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا مهنة محترمة	0.441	0.01

0.01	0.517	التعلم يكسبني احترام الآخرين ويضمن لي مكانا مهما في المجتمع	6
0.01	0.588	التعلم يسمح لي بالمساهمة في تطوير البلاد	10
0.01	0.462	التعلم يحقق لي النجاح في الحياة	14
0.01	0.545	تفيد الأنشطة المرتبطة بالمواد الدراسية مهما بالنسبة لي	18
0.01	0.542	التعلم يزيد من خبراتي وتفوقي	55

يتضح من الجدول رقم (10) أن قيمة الارتباط لفقرات البعد الثاني محصورة بين (0.41-0.588)

وهي دالة كلها عند مستوى دلالة 0.01 وعليه تعد فقرات البعد الثاني صادقة لما وضعت لقياسه.

3-معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الثالث "مسؤولية التعلم" والدرجة الكلية لهذا البعد:

قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموعة درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة

والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (11): يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الثالث مع

الدرجة الكلية للبعد.

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
3	أهتم بالقيام بمسؤولياتي في المدرسة	0.446	0.01
7	أواجه المواقف الدراسية التي تتحمل المسؤولية	0.542	0.01
11	أرغب في المواقف الدراسية التي تتطلب تحمل المسؤولية	0.483	0.01
15	أنفذ ما يطلب مني المعلم بخصوص الواجبات المدرسية	0.414	0.01
19	أقوم بما يطلب مني من أعمال على أحسن وجه	0.240	0.01
23	أستعمل الدقة في أداء نشاطاتي الدراسية	0.454	0.01
26	أعمل بجد لتحسين أدائي في القسم	0.580	0.01

يتضح من الجدول رقم (11) أن قيم الارتباط لفقرات البعد الثالث محصورة بين

(0.580-0.240) وهي دالة عند مستوى دلالة 0.01 باستثناء الفقرة رقم (19) فإنها دالة عند

مستوى (0.05) وعليه تعد فقرات البعد الثالث صادقة لما وضعت لقياسه.

4-معامل ارتباط كل فقرة من فقرات البعد الرابع "الكفاءة الذاتية والدرجة الكلية لهذا البعد:

قمنا بحساب درجة كل فقرة مع مجموع درجات البعد الذي تنتمي إليه هذه الفقرة والجدول

الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (12): يوضح معامل الارتباط بين درجة كل فقرة من فقرات البعد الرابع مع

الدرجة الكلية للبعد.

رقم البند	الفقرة	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
4	مهما يعد لي من مسائل دراسية فإنني أستطيع التعامل معها	0.547	0.01
8	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني	0.640	0.01
12	إذا واجهت أمر جديد أعرف كيف أواجهه	0.635	0.01
16	لدي أفكار كثيرة أستخدمها للتعامل مع المشكلات التي تصادفني في القسم	0.542	0.01
20	أعرف كيف أتصرف مع المواقف الجديدة	0.485	0.01
24	عندما أبذل جهد أنجح في حل المشكلات الصعبة	0.504	0.01
27	أعتمد على قدراتي الذاتية لمواجهة الصعوبات	0.503	0.01
29	أهتم بالأعمال التي تتطلب البحث والتفكير	0.598	0.01
30	أثق في أعمالي الدراسية المنجزة.	0.614	0.01

يتضح من الجدول رقم (12) أن قيم الارتباط لفقرات البعد الرابع محصورة بين (0.485-0.614)

وهي دالة كلها عند مستوى دلالة 0.01 وعليه تعد فقرات البعد الثالث صادقة لما

وضعت لقياسه.

- صدق الاتساق الداخلي للأبعاد:

كما انتهينا بحساب درجة ارتباط كل بعد من أبعاد المقياس مع الأبعاد الأخرى والدرجة الكلية للاستبيان (مصفوفة ارتباط الأبعاد مع الدرجة الكلية للمقياس).

جدول رقم (13): يوضح مصفوفة معاملات الارتباط للدرجات على الأبعاد الأربع

والدرجة الكلية لمقياس "الدافعية للتعلم"

الأبعاد	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	البعد الرابع	الدرجة الكلية
البعد الأول	1.00				
البعد الثاني	**0.283	1.0			
البعد الثالث	**0.391	**0.416	1.00		
البعد الرابع	**0.555	**0.259	**0.424	1.00	
الدرجة الكلية	**0.773	**0.601	**0.740	**0.813	1.00

(**) دالة عند مستوى (0.01)

يتضح من الجدول السابق أن جميع أبعاد استبيان "الدافعية للتعلم" ترتبط مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبيان ارتباطاً ذا دلالة إحصائية عند مستوى دلالة 0.01 مي يجعلنا نفر وتؤكد أن الإستهبيان يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي.

- ثبات المقياس:

- الثبات بطريقة التجزئة النصفية:

وقد اعتمدنا في بحثنا هذا لحساب ثبات المقياس على استخدام طريقة التجزئة النصفية حيث تضمنت فقرات مقياس (الدافعية للتعلم) إلى نصفين متساويين، النصف الأول خاص بالأرقام التي تبدأ من (الفقرة 1 الى الفقرة 15) وهي الدرجة (س) والنصف الثاني خاصة بالأرقام التي تبدأ من (الفقرة 16 إلى غاية الفقرة 30 وهي الدرجة (ص) كما هي مبينة في الملحق رقم (9) درجات التلاميذ المتحصل عليها من خلال تطبيق المقياس وبعد تطبيق بيرسون في رستن الاستطلاعية كانت النتيجة 0.568.

وتعد تصحيح باستخدام معادلة سبيرمان براون التي تساوي

سبيرمان براون: $2r - 1$ ر

وبعد تطبيق هذه المعادلة أصبح معامل الثبات يساوي 0.72

مما يدل على ثبات المقياس كما أنه يتمتع باستقرار ناجح وبمعنى آخر هذا الاستبيان يقيس ما وضع لقياسه.

- الثبات باستخدام طريقة (معامل ألفا كرونباخ):

والتأكد من ثبات مقياس "الدافعية للتعلم" قمنا باستخدام معامل ألفا كرونباخ لكل بعد من الأبعاد الأربع للمقياس مع إيجاد المجموع الكلي لأسئلة الاختبار حيث تراوحت قيمة ألفا ما بين (0.614، 0.713) للأبعاد الأربع للاستبيان كما توضحه في الجدول الآتي:

جدول رقم (14): يوضح معامل ألفا كرونباخ للأبعاد الأربع لمقياس "الدافعية للتعلم".

البعد	عدد الفقرات	قيمة ألفا
المثابرة والجدية	08	0.614
قيمة وفائدة التعلم	06	0.713
مسؤولية المتعلم	07	0.637
الكفاءة الذاتية	09	0.626
الدرجة الكلية	30	0.715

مقياس الدافعية
للتعلم

نلاحظ من هذه النتائج المبينة في الجدول أن قيمة معامل الثبات لـ "ألفا كرونباخ" تساوي (0.715) وهو معامل ثبات مقبول.

(جناد: 2013، 150، 151، 152، 153، 154، 155)

4-إجراءات الدراسة الأساسية:

لتحقيق غرض البحث الذي نحن في صدد القيام به قمنا بالخطوات التالية:

- تم تطبيق أدوات الدراسة (مقياس لقياس الدافعية ومقياس قياس الصحة النفسية) على عينة مكونة من (40 تلميذ وتلميذة) يدرسون في الطور المتوسط.
- قمنا بتحديد عدد معين من المتوسطات حسب الدراسة الاستطلاعية التي قمنا بها سابقا.

- بعد التواصل مع بعض الزملاء من مستشارين ومدراء مؤسسات ومشرفين تربويين قمنا بتوزيع الاستبيانات على التلاميذ عينة البحث وقد اقتصرنا العينة على أكثر الأمراض المزمنة المنتشرة بين التلاميذ (فقر الدم والسكري).
- بعد تحديدنا للمؤسسات وتوجهنا إليها قمنا بتعريف أنفسنا وقمنا بتطبيق المقياسين في مكتب خاص كانت إدارة المؤسسة قد قامت بتحضيره من قبل، وذلك لحساسية الموفق لبعض التلاميذ أمام أقرانهم وبالتالي كان تطبيق المقياسين في ظروف تسمح للباحث والتلميذ بالطمأنينة.
- استغرقت مدة تطبيق المقياسين على التلاميذ بين 10 إلى 15 دقيقة حسب كل تلميذ (كل تلميذ على حدى).
- قمنا بتطبيق الدراسة في شهر (أفريل وماي 2021)
- بعض البنود كانت صعبة الفهم لدى بعض التلاميذ قمنا بتبسيطها لهم عن طريق الشرح حتى يتسنى لهم الإجابة عليها كلها.
- بعد الانتهاء قمنا مباشرة بتفريع درجات التلاميذ باستخدام (برنامج SPSS).
- وأخيرا قمنا بتحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية وهذا باستخدام برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (SPSS).

5- الأساليب الإحصائية المستخدمة:

تؤكد أهمية الإحصاء كأداة، من خلالها يتمكن الباحث من الوصول إلى نتائج علمية سليمة، هذا على خلاف بعض الوسائط والأساليب الأخرى المختلفة، وفي مقدمتها الملاحظة الشخصية التي قد لا تقود الباحث إلى نتائج تنطبق على الحقائق العلمية.

وتأسيساً على هذا فقد تم إدخال البيانات لعينة الدراسة في الحاسب وذلك في برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية والمعروف بـ SPSS حسب متغيرات الدراسة استعداداً للقيام بالتحليلات الإحصائية للإجابة على تساؤلات الدراسة:

1- معامل ارتباط بيرسون.

2- اختبارات T.

3- معامل α كرونباخ.

4- معامل سيرمان وبراون.

5- معامل جيتمان.

خلاصة الفصل:

في هذا الفصل تم إعداد أدوات القياس (الصحة النفسية الدافعية للتعلم) التي اتبناها في الدراسة الأساسية، كما استعرضنا عينة الدراسة ونوعها وأخيراً الأساليب الإحصائية التي اتخذناها لتحليل البيانات للوصول إلى نتائج الدراسة والإجابة على أسئلة الدراسة.

الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

تمهيد.

1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى.

2- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثانية.

3- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الثالثة.

خلاصة الفصل:

تمهيد:

نعرض في هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها بعد تطبيق إجراءات الدراسة الأساسية بناءً على المعالجة الإحصائية التي استخدمت على ما تم جمعه وتحليله من البيانات ومن خلال عرض الفرضيات سنحاول تفسير هذه النتائج ومناقشتها، وتعد هذه المرحلة من أهم مراحل البحث العلمي باعتبارها المرحلة التي يقوم فيها الباحث باستخراج الأدلة والمؤشرات العلمية الكمية والكيفية التي تبرهن وتؤكد قبول الفرضيات أو عدم قبولها

1- عرض ومناقشة نتيجة الفرضية الأولى:

بغرض مناقشة نتيجة الفرضية الأولى التي تنص على أنه توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة، والجدول الموالي يوضح ذلك :

جدول رقم (15): يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى

التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة.

مستوى الدلالة	معامل الارتباط	المؤشرات المتغيرات
		الصحة النفسية الدافعية للتعلم
0.01	0.60	

1- يتبين من خلال الجدول أعلاه وبالنظر إلى قيمة معامل الارتباط بيرسون والتي بلغت

(0.60)، وهي قيمة موجبة وقوية وهذا يعني أنه يوجد ارتباط بين الصحة النفسية والدافعية

للتعلم لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة، كما أن نتيجة هذا الارتباط جاءت دالة عن مستوى الدلالة (0.01)، ومنه يمكننا القول أن الفرضية تحققت أي أنه توجد علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة.

2- وعلى هذا يمكننا تفسير ما سبق على أنه كلما كان هناك صحة نفسية عالية لدى التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة كلما زادت الدافعية للتعلم لديهم، ويمكننا إرجاع هذه النتيجة إلى أن التلاميذ الذين يتمتعون بالصحة النفسية يكون لديهم دافعية للتعلم وجاءت هذه النتيجة مشابهة لما جاء به (محمد يوسف أحمد راشد وعيسى على 2011) في دراستهما وما نسقته نحن في دراستنا على الصحة النفسية والدافعية للتعلم كون التوافق الشخصي أحد أشكال الصحة النفسية والتحصيل الدراسي أصلا مظاهر الدافعية للتعلم.

كما ذكرنا سابقا أن بعض العلماء يرى أن ضعف التحصيل لدى التلاميذ وفشلهم الدراسي ليس بسبب عدم الكفاية أو قدرة المتعلمين على التعلم، أو بسبب ضعف قدراتهم العقلية، ولكن بسبب غياب الدافعية لديهم. (الزغلول والمحاميد 2007-100)

كما بينت دراسة (شاكر عطية إبراهيم قنديل 1992) أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين التوافق الشخصي الذي هو صورة من صور الصحة النفسية موضوع بحثنا والتحصيل الدراسي الذي هو الآخر مظهر من مظاهر الدافعية للتعلم صدد بحثنا وقد برهنت الدراسة أن الزيادة في المتغير الأول تقابلها زيادة في المتغير الثاني.

كما تفسر هذه النتيجة بأن التلميذ الذي يتمتع بصحة نفسية متمثلة في توافقه الشخصي والذي من خلاله يحسن التخطيط لأهدافه ويعرف كيف يسعى لتحقيقها، فنجد أنه يتغلب على

الفشل من خلال محاولاته المتكررة للوصول إلى أهدافه وكذلك من خلال مشاركاته الاجتماعية في الوسط المدرسي مع أقرانه وفي تعاونه معهم، وهذا يؤدي به إلى ممارسات السلوك التكيفي في محافظته على هدوءه أثناء مصادفته لمشاكله وتميزه بالهدوء والاستقرار ومن جهة ثانية ومن أهمية البعد الرابع في مقياس الدافعية (الكفاءة الذاتية) مهارات التواصل الذي يعد مؤشرا ننتبأ من خلاله للدافعية للتعلم لدى التلاميذ وكذا توافقه الأسري فنجدته ناجح في علاقاته مع أفراد أسرته وفي مشاركاته في النشاطات المنزلية، كما أن التزام التلميذ بواجباته في المدرسة والمتمثلة في احترام الأستاذ والزملاء والمحافظة على الهدوء داخل القسم والتركيز والمحافظة على الممتلكات المدرسية دليل على دافعيته للتعلم.

2- عرض ومناقشة الفرضية الثانية:

بغرض معالجة الفرضية الثانية والتي تتضمن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس، والجدول الموالي يوضح ذلك:

جدول رقم (16): يوضح قيمة ودلالة الفروق بين الذكور والإناث.

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث			ذكور			الصحة النفسية
		ع	م	ن	ع	م	ن	
0.05	-1.76	8.70	86.68	25	9.03	81.60	15	

يتبين من الجدول أعلاه ان قيمة - ت-تقدر بـ (-1.76) وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى الدلالة (0.05) ومنه يمكننا القول أنه يوجد فروق دالة إحصائيا في الصحة النفسية تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

وقد جاءت هذه النتائج مشابهة لدراسة غالي 2014 التي هدفت إلى التعرف على واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة وهران وفقا لمتغيري (الجنس - الإقامة الجامعية) وتوصلت النتائج إلى:

3- معظم الطلبة المبحوثين يتجاوز مستوى الصحة النفسية لديهم المتوسط ومنهم من يفوق ذلك وهذا يؤكد اعتدال الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة تبعا لمتغيرات.

وقد توافقت هذه النتائج مع دراسة (الزبيدي 2002) في دراسته الضغوط النفسية وعلاقتها بالرضا المهني والصحة النفسية لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة وبعد تحليل البيانات باستخدام معامل بيرسون واختبار وتحليل التباين توصلت الدراسة إلى أن عينة البحث من الذكور أكثر معاناة وأن الإناث أكثر تمتعا بالصحة النفسية.

5- أما دراسة (غالي 2014) التي هدفت إلى التعرف إلى واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة وهران وفقا لمتغيري (الجنس والإقامة الجامعية) وتوصلت إلى أن:

6- معظم الطلبة المبحوثين يتجاوز مستوى الصحة النفسية لديهم المتوسط ومنهم من يفوق ذلك وهذا يؤكد اعتدال الصحة النفسية لدى طلبة تبعا لمتغير الجنس لصالح الإناث.

ومنه يمكننا تفسير هذه النتائج إلى أن الذكور أكثر عرضة للإصابة باضطرابات الصحة النفسية أكثر من الإناث، وأن هناك عوامل محددة تشكل خطراً متزايداً يدفع الشخص إلى الشعور بالاكتئاب والقلق والفوبيا والوسواس القهري كذلك الأعراض السيكوسوماتية والحساسية التفاعلية هذه الأعراض كلها تعتبر من أهم أبعاد الصحة النفسية فإن اختلت اختل توازنه الشخصي وتوافقته النفسي ما يجعله لا يتمتع بالصحة النفسية

كما أكدت الدراسات أن تعرض الشخص إلى صدمة نفسية أو جسدية كالمرض المزمن أو الخطير قد يؤثر سلباً على الصحة النفسية للفرد.

3- عرض ومناقشة الفرضية الثالثة:

بغرض مناقشة الفرضية الثالثة والتي تتضمن أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير الجنس، والجدول الموالي يوضح قيمة ودلالة الفروق بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم.

جدول رقم (17): يوضح الفروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم

مستوى الدلالة	قيمة ت	إناث			ذكور			
		ع	م	ن	ع	م	ن	
غير دالة	0.55-	15.15	120.00	25	11.59	117.46	15	الدافعية للتعلم

يتبين من النتائج في الجدول أعلاه قيمة T تقدر بـ (-0.55) وهي قيمة غير دالة إحصائياً في الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير الجنس ومنه يمكننا القول أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم.

ومن الدراسات السابقة التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في الدافعية للتعلم لدى الطلبة نذكر دراسة (كنعان 2003) جامعة اليرموك ودراسة (شلبي 2012) التي أكدت نتائجها عن عدم وجود فروق بين متوسطات درجات الطلبة أفراد العينة على مقياس دافعية التعلم تبعاً لمتغير الجنس، ودراسة (CHERTI 2014) التي بينت نتائجها عن عدم وجود فروق في الدافعية وفقاً لمتغير الجنس. (د. رشيد خلفان، أ. مليكة برجى، 324، ع 12-6-2007) كما اتفقت مع النتائج (أحمد قواسمة وفيصل غرابية 2005) التي أشارت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الدافعية للتعلم.

وتختلف هذه النتائج مع دراسة كل من (كلثوم العايب 2013، ورشيد عصمان 2009) التي توصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث في الدافعية للتعلم (د. سحر محمود محمد عبد اللاه)

ويمكن تفسير هذه النتائج بأن التلاميذ الذكور والإناث يمرون بنفس المرحلة التعليمية، ويتعرض لنفس الظروف والمؤثرات ويواجهون نفس التحديات التعليمية والصحية النفسية والجسدية، كما أن نظرة المجتمع تغيرت، فأصبح يعترف بالمساواة بين المرأة والرجل فيما يتعلق بالنواحي والنظم التعليمية تتيح لكل منهما إظهار قدراته وإمكاناته.

خلاصة الفصل:

قدمنا في هذا الفصل عرضا وتحليلا للنتائج التي توصلنا إليها باستخدام المنهج الوصفي
ثم عرض وتحليل نتائج فرضيات البحث ومناقشتها.

خاتمة:

إن أهم نتائج واستنتاجات البحث ما يلي:

هي تحقيق الفرضية الأولى والثانية وعدم تحقق الفرض الثالث والتي هي على النحو

التالي:

1- هناك علاقة ارتباطية بين الصحة النفسية والدافعية للتعلم لدى تلاميذ الأمراض المزمنة.

2- هناك فروق ذات دلالة إحصائية في الصحة النفسية تبعاً لمتغير الجنس لصالح الإناث.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الدافعية للتعلم تبعاً لمتغير الجنس.

وفي ضوء النتائج التي توصلنا إليها إرتئينا تقديم جملة من التوصيات نذكر منها:

4- إعداد التلاميذ نفسياً واجتماعياً للتفاعل مع البيئة الاجتماعية والمدرسية والعمل على

زيادة الصحة النفسية والدافعية للتعلم لديهم.

5- الاهتمام بالجانب الشخصي والنفسي للتلاميذ عن طريق الاهتمام بهواياتها وتطويرها

والاهتمام بصفاتهم النفسية من خلال البرامج المتطورة والحصص التحسسية والنشاطات

اللاصفية كالفن والرياضة مما يجعل التلميذ يندمج ببيئته وفي الوسط المدرسي ما يزيد

من الدافعية نحو التعلم.

6- ضرورة إقامة دورات تكوينية للمعلمين والمربين داخل المؤسسات التربوية المدرسية

لمعرفة كيفية التكفل بالتلاميذ ذوي الأمراض المزمنة في الوسط المدرسي.

7- ضرورة إقامة ندوات وحملات تحسيسية للأولياء مع المرشد والمستشار المدرسي حول طبيعة وكيفية التعامل مع التلاميذ ذوي الأمراض المزمنة للرفع من درجاتهم في الدافعية للتعلم عن طريق العمل على زيادة مستويات الصحة النفسية.

قائمة المراجع

قائمة المراجع:

1- القرآن الكريم.

2- إبراهيم، وجيه محمود (د.س): التعلم وأسس نظرياته وتطبيقاته، دار المعرفة الجامعية، مصر.

3- أبو جادو، صالح محمد علي (2008): علم النفس التربوي، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط6، عمان.

4- أبو حطب فؤاد وصادق آمال (2013): علم النفس التربوي، مكتبة الأنجلو، القاهرة.

5- أبو رياش حسن (2006): الدافعية والذكاء العاطفين، دار الفكر للنشر والتوزيع، ط2، عمان.

6- أبو رياش، حسين محمد وشريف، سليم محمد والصافي، عبد الحكيم (2009) أصول استراتيجية التعلم والتعليم (النظرية والتطبيق)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط1، عمان.

7- إيهاب عيسى (2014): علم النفس المدرسي، مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع، القاهرة.

8- بدر عمر (1987): دراسات مسيحية للدافعية لدى طلاب الجامعية، مجلة العلوم الاجتماعية (9).

9- بن يونس محمد محمود (2007): سيكولوجية الدافعية والانفعالات، دار الشروق للنشر والتوزيع.

10- بوقريوس فريد وتلوين حبيب (2007): الدافعية واستراتيجية ما وراء المعرفة في وضعية التعلم، دار الغرب للنشر والتوزيع، وهران.

- 11- الجراح عبد الناصر والمفلح محمد والربيع فيصد غوانمة مأمون (2014): أثر التدريس باستخدام برمجة تعليمية في تحسين دافعية تعلم الرياضيات لدى طلبة الثاني الأساسي في الأردن، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، الأردن (10) (3) 264-274.
- 12- الخطيب، إبراهيم أبوحويج، مروان والكسواني، مصطفى خليل والشناوي محمد (2006) :علم النفس الدراسي، دار القنديل، عمان.
- 13- د. راشد محمد يوسف أحمد (2011): التوافق الدراسي والشخصي والاجتماعي بعد توجيه المسارات في مملكة البحرين، أطروحة دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمشق.
- 14- د. رشيد خلفان أ.مليكة برجى(جوان 2007): الفروق بين الجنسين في الدافعية للإنجاز لدى طلبة السنة أولى جامعي-دراسة ميدانية في جامعة محمد بوضياف المسيلة العدد 12.
- 15- د. سعد محمد عبد الله، عادات العقل والذكاء الروحي في علاقتهما بالدافعية للتعلم لدى طلاب كلية التربية بسوهاج.
- 16- الداهري صالح حسن (2005): مبادئ الصحة النفسية، دار وائل للنشر والتوزيع، ط1، عمان.
- 17- دوقة أحمد ولورسي، عبد القادر غربي، مونية حديدي، محمد أشرف كبير، سليمة (2009): سيكولوجية الدافعية للتعلم ما قبل التدرج، ديوان المطبوعات الجامعية، الساحة المركزية، الجزائر.

- 18- الزبيدي كامل علوان(2007): دراسة الصحة النفسية مؤسسة الوراق، ط1، عمان الأردن.
- 19- زبيدي ناصر الدين، ولمين نصيرة (2012): مبادئ الصحة النفسية والإرشاد النفسي، ديوان المطبوعات الجامعية، جامعة الجزائر2.
- 20- الزغلول عماد عبد الرحيم والمحاميد شاكر عقلة (2007): سيكولوجية التدريس الصفي، المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، عمان.
- 21- زهران حامد ع السلام (2005): الصحة النفسية والعلاج النفسي عالم الكتب، ط4، مصر.
- 22- الزيود فهمي نادر (1999): التعلم والتعلم الصحي، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط3، عمان.
- 23- السفاسفة محمد وعريبات أحمد (2005): الصحة النفسية والسيكولوجية المعهد العالي للخدمة الاجتماعية، ط2، أصوان.
- 24- سليم مريم (2003): علم النفس التعليم، دار النهضة العربية، ط1، بيروت.
- 25- سليمان شاهر خالد وإسماعيل العيس (2012): الصحة وعلاقتها بالذكاء الانفعالي لطلاب ذوي الاحتياجات الخاصة مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد09.
- 26- شاذلي ع الحميد محمد (2001): الصحة النفسية وسيكولوجية الشخصية، ط2، المكتبة الجامعة، الاسكندرية.

- 27- شعبان علي حسن السيسي (2009): علم النفس أساس السلوك الإنساني، المكتب الجامعي الحديث. الاسكندرية
- 28- صولي إيمان (2014): المناخ المدرسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى عينة من تلاميذ المتوسط، رسالة ماجستير في الصحة النفسية، جامعة ورقلة.
- 29- عبد الله قاسم (2001): مدخل إلى الصحة النفسية دار الفكر، ط1، الأردن.
- 30- عدس عبد الرحمان (2005): علم النفس التربوي، دار الفكر للنشر والتوزيع ط3، عمان.
- 31- عطوة محمد أمين (2009): تدريس الدراسات الاجتماعية النظرية والتطبيق أو رؤية معاصرة، السحاب للنشر والتوزيع، ط1، مصر.
- 32- علي صبرة محمد وشربت أشرف (2004): الصحة النفسية والتوافق، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- 33- عليوي نوال (2011): مواجهة التأخر الدراسي وصعوبات التعلم مكتبة الساعي، القاهرة.
- 34- غانم محمد يونس (2004): علم النفس، المكتبة المصرية للطباعة والنشر والتوزيع، الإسكندرية.
- 35- غباري أحمد عماري (2008): الدافعية النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

- 36- فوزي عبد الخالق (2007): طرق البحث العلمي، المفاهيم والمنهجيات، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.
- 37- قديح كمال زرعي (2007): أثر العدوان الإسرائيلي على الصحة النفسية لأطفال فلسطين أطروحة دكتوراه غ م، جامعة الجزائر.
- 38- القذافي رمضان محمد (1998): الصحة النفسية والتوافق، المكتب الجامعي الحديث، ط3، الإسكندرية.
- 39- القرش جمال بن إبراهيم (2012) : مهارات التدريس الفعال، دار النجاح الجزائر.
- 40- القرش جمال بن إبراهيم (2012): مهارات تدريس الفعال، دار النجاح الجزائر.
- 41- القرطبي عبد المطلب (1995): مدخل إلى الصحة النفسية، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، مصر.
- 42- قطامي نايفة (1999): علم النفس التربوي، عمان، الأردن.
- 43- قنديل شاكر عطية وخير الله سيد محمد (1992): دراسة التوافق الشخصي والاجتماعي لتلاميذ المدرسة الابتدائية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي في القرية والمدينة، السجل العلمي الأول 1973/1978، كلية التربية بالمنصورة، مصر.
- 44- القوصي عبد العزيز (1975): أسس الصحة النفسية مكتبة النهضة المصرية.
- 45- كوافحة تيسير مفلح (2004): علم النفس التربوي وتطبيقاته في مجال التربية، دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط4، عمان.

46- مروة مسعودي (2018): علاقة الثقة بالنفس والتفاؤل غير الواقعة بالصحة النفسية

لدى الطالب الجامعي، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية، جامعة الشهيد

حمة لخضر ،الوادي.

47- مصطفى حجازي(2004): الصحة النفسية منظور ديناميكي تكاملي للنمو في البيت

والمدرسة، المركز الثقافي العربي، ط2، الدار البيضاء، المغرب.

48- المطيري معصومة سهيل (2005):الصحة النفسية مفهومها اضطراباتها، مكتبة

الفلاح، الكويت.

49- ملحم سامي محمد (2006): سيكولوجية التعلم والتعليم، الأسس النظرية والتطبيقية

،دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة،ط2، عمان.

50- النعواشي قاسم صالح (2007): تحليل المواقف التعليمية التعليمية في الزيارات

الصفية، دار المسيرة،عمان.

51- ياسين آمنة وزروالي، لطيفة ،وقادري حليلة ،وصالح نعيمة (2015): أكره المدرسة

... ماذا أفعل؟ (دليل يملئ للمربين لتدعيم النجاح المدرسي لدى التلاميذ)، منشورات

دار الأديب.

52- charbel. C.(2008) psychologie Clinique et psychopathologie

Frama presse universiter de france. Lere edition.

الملاحق

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الاجتماعية

البيانات الشخصية:

الطور:.....

الجنس:.....

أخي الطالب أختي الطالبة:

في إطار إعداد مذكرة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي نضع في متناولك هذا الاستبيان

الذي يمثل مجموعة من الفقرات الرجاء الإجابة عنها كاملة وبدقة وذلك فقط بوضع علامة (x) أمام الإجابة

التي تراها مناسبة لك بكل صراحة وقناعة مع العلم أن هذه المعلومات تستخدم لغرض البحث العلمي فقط مع

ضمان السرية التامة.

مقياس الدافعية للتعلم:

رقم البند	الفقرات	اوافق تماما	اوافق	لا ادري	غير موافق	غير موافق تماما
1	ابذل جهدا كبيرا للوصول الى ما اريد					
2	التعلم يحقق لي مستقبلا زاهرا ومهنة محترمة					
3	اهتم بالقيام بمسؤولياتي في المدرسة					
4	مهما يقدم لي من مسائل دراسية فإني استطيع					
5	المثابرة مهمة في ادائي لأعمالي					
6	التعلم يكسبني احترام الآخرين ويضمن لي					
7	أواجه المواقف الدراسية المختلفة بمسؤولية					
8	أجد حلا لكل مشكلة تواجهني					
9	لا اترك عملي عندما افشل					
10	التعلم يسمح لي بمساهمة في تطوير البلاد					
11	ارغب في المواقف الدراسية التي تتطلب					
12	إذا واجهت امرا جديدا، اعرف كيف واجهه					
13	اكون سعيدا عندما اطول في حل المشكلات					
14	التعلم يحقق لي لنجاح في الحياة					
15	انفذ ما يطلبه مني المعلم بخصوص الواجبات					
16	لدي افكار كثيرة استخدمها للتعامل مع					
17	عندما أبدأ في عمل ما انتهي في ادائه					
18	تنفيذ الانشطة المرتبطة بالمواد الدراسية مهم					
19	أقوم بما يطلب مني من اعمال على احسن					
20	اعرف كيف اتصرف مع المواقف الجديدة					
21	الاستمرار والمثابرة من انسب الطرق لحل					
22	التعلم يزيد من خبراتي وتفوقي					
23	استعمل الدقة في اداء نشاطاتي الدراسية					
24	عندما ابذل جهدا انجح في حل المشكلات					
25	اشعر بالرضى اثناء مواصلة عملي فترات					

26	اعمل بجد لتحسين ادائي في القسم				
27	اعتمدي على قدراتي الذاتيه لمواجهة				
28	افضل التفكير بجدية لساعات طويلة				
29	اهتم بالأعمال التي تتطلب البحث والتفكير				
30	اثق في أعمالي الدراسية المنجزة.				

مقياس الصحة النفسية:

رقم البند	الفقرات	تنطبق علي بدرجة كبيرة جدا	تنطبق علي بدرجة كبيرة	تنطبق علي بدرجة متوسطة	تنطبق علي بدرجة قليلة	لا تنطبق علي إطلاقا
01	أجد نفسي قادرا على مواجهة مشاكلي الدراسية.					
02	أشعر بأنني فاقد الثقة بالنفس.					
03	أشعر أنني قادر على إشغال وقتي بما هو مفيد.					
04	أشعر بالرضى عن الطريقة التي أنجز بها مهامي.					
05	أحس بالمودة لمن حولي من الأفراد.					
06	أشعر بالتفاؤل نحو مستقبلي.					
07	لدي القدرة على الاستمتاع بالنشاطات اليومية					
08	أشعر بالتعب بدون أن أعرف السبب.					
09	أشعر بأنني في كامل صحتي.					
10	أعتمد على نفسي في أداء واجباتي.					
11	أنفعل وأغضب بسهولة.					
12	أحلم أحلاما مزعجة.					
13	أنهض من النوم غير مرتاح.					
14	أشعر بأنني محبوب من أصدقائي وأساتذتي.					
15	أشعر بفقدان قدرتي على الاستيعاب.					

					أستطيع التذكر بسهولة.	16
					أشعر بالرضى عن أداء واجباتي الدينية.	17
					أميل إلى مشاركة أصدقائي في مناسباتهم.	18
					أشعر بأن علاقتي مع أسرتي جيدة.	19
					لي القدرة على تحمل المسؤولية.	20
					أجد صعوبة في مسايرة العادات الاجتماعية.	21
					أشعر بفقدان الشهية للطعام.	22
					أتعرق بغزارة.	23
					لدي القدرة على اتخاذ القرارات الصائبة.	24
					أشعر بأن الحياة مقبلة على كوارث مختلفة.	25

شكرا لتعاونكم.